



جامعة الشهيد حمّـة لخضر الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



الجمعيات الخيرية في ولاية الوادي و دورها الدعوي

دراسة ميدانية

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة و اعلام واتصال

المشرف:

الأستاذ: الطاهر اعمارة الأدغم

الطالب:

سليم حمي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/معمر قول	أستاذ محاضر ب	جامعة الشهيد حمّـة لخضر - الوادي	رئيسا
أ/الطاهر اعمارة الأدغم	أستاذ مساعد ب	جامعة الشهيد حمّـة لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
أ.د/رشيد خضير	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمّـة لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1437 - 1438هـ / 2016 - 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

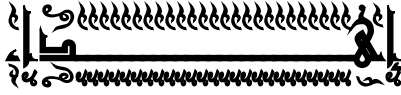
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ^ط وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ

الْإِثْمِ وَالتَّعَدُّوانِ ^ج وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ ﴿ صدق الله العظيم

المائدة (آية: 2)



أهدي ثمرة جهدي إلى منبع الحنان والنعمة التي تطرب الشفاه... إلى أمي الغالية رحمها الله.
وإلى اليد الطاهرة التي أزلت من أمامي الأشواك والطريق ورسمت لي المستقبل بخطوط من الأمل
والثقة... الذي لا تفيه كل كلمات الشكر والعرفان.... أبي الحبيب.

إلى نور قلبي وقرّة عيني و... إلى العطاء الممدود زوجتي العزيزة التي تواصل مساندي ومساعدتي
في هذا العمل.

كما لا أنسى أغلى ما عندي أبنائي فاطمة الزهراء اللמושية، آمنة، آلاء الرحمان، وخالد
عبد الرحمان الذين يجددون الأمل في الحياة بجههم وعطوهم الدائم.
وإلى كل أفراد عائلتي نجاة، سميرة، حسينة، دنيا زاد، محمد لطفي، دلال، تركية وفتوم.

إلى كل طلبة قسم دعوة وإعلام واتصال

والإهداء الخاص الى الأستاذ المشرف: الطاهر اعمارّة الأدمم.

سليم حمي

شكر و عرفان

أحمد الله تعالى على توفيقه وامتنانه وأشكره على إعانتة وتيسيره في إنجاز هذا البحث... وبعد
فأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ " الطاهر اعمارمة الأدغم " الذي لم يأل جهدا في إعانتني
وإبداء ملاحظاته القيمة وتوجيهاته السديدة... الذي تعلمت من أدبه وسمته قبل علمه فلقد
كان لي مشرفا وأستاذا ومربيا وأنا هاديا لكل خير.

وبكل مشاعر الامتنان والعرفان أشكر كل من ساعدني بوضع بصماته على هذا البحث سواء
بفكرة أو بنصيحة.

كما أتقدم بالشكر أيضا إلى كامل دفعة سنة ثانية ماستر علوم إسلامية وخاصة طلبة تخصص
" دعوة وإعلام واتصال ".

وإلى كل من ساهم معي من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الجمعيات الخيرية و دورها الدعوي وما وصلت اليه الدعوة من خلالها. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كما تم اختيار العينة العشوائية قوامها (200) مفردة من مجتمع الدراسة بولاية الوادي في الفترة الممتدة من 11 أبريل الى غاية 27 أبريل 2017م و كانت أداة الدراسة عبارة عن مقابلة و استبانة مكونة من (05) أسئلة رئيسية تفرعت عنها أسئلة ثانوية، وقد توصلت في الأخير الى مجموعة من النتائج من أهمها:

- الوسائل الدعوية الأكثر استعمالا هي القوافل الدعوية و تنظيم المؤتمرات و اللقاءات العلمية.

- الاساليب الدعوية البارزة كانت في أسلوب القدوة الحسنة و الحكمة.

- أبرز المعوقات التي تواجه القائمين بالدعوة كانت في ضعف الامكانيات المادية و ضعف كفاءة الدعاة المنتسبين لها.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الخيرية - الوادي - الدعوة.

Resume

Ces etudes a pour objectif de connaitre les associations de bienfaisance son rôle appellatif et ses resultats obtenus a la fin .

L'etude est basée sur la méthode descripture en choisissant à l'aveuglette bonhommes de groupes d'études de la wilaya d'el oued dans la période du 11 avril jusqu' au 27 avril 2017.

Cette étude est faite sous forme d'une rencontre et un questionnaire réparties en 05 questions principales qui sont réparties en questions secondaires et à la fin je me suis arrivé a des résultats dont les plus importants sont:

_ les moyens appelatifs les plus utilisés dans les caravanes appelatives et l'organisation des conférences et les rencontres scientifiques.

- Les grandes obstacles qui affrontent les gens qui font appel aux bienfaisances dans les faibles moyens et la faiblesse des gens qui l'ont causées.

Les mots clés: Les associations de bienfaisance-El oued-
l'appel

قائمة المختصرات

جزء	ج
صفحة	ص
هجري	هـ
ميلادي	م
تحقيق	تحق
لا ناشر	لا.ن
لا مكان طبع	لا.م
بدون ذكر تاريخ	د.ت
لا طبعة	لا.ط

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وإمام المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد :

يقول الله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۗ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ المائدة، الآية 2.

الدعوة إلى الله تعالى من أعظم المهمات وأشرفها. ولقد قام بها الأنبياء والرسل، وهي وظيفة كل من أراد الله به خيرا ويتجلى هذا في قوله ﷺ: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ فصلت، الآية 33.

و مع التغييرات الحاصلة اليوم في العالم بعد أحداث سبتمبر 2001م و التضيق الشديد على المجال الدعوي و الخيري صار لزاما على القائمين في هذا المجال التأقلم مع الظروف الداخلية و الخارجية، والتفكير معمقا لإيجاد حلول تتناسب مع الظروف الراهنة، كما صار لزاما عليهم أيضا تعلم مهارات التخطيط للحفاظ على الدعوة و التفكير في إنشاء المؤسسات والجمعيات والهيئات والمراكز، لخدمة المجتمع الإسلامي، حيث أصبحت أقرب وأسرع طرق في تحقيق النتائج وفعاليتها في حياة المجتمعات وذلك لكافة المستويات الدينية، والثقافية والاقتصادية والسياسية و التربوية.

وأصبحت الجمعيات الخيرية بمخططاتها من متطلبات الدعوة لنشرها داخل المجتمعات الإسلامية وخارجها، فوظيفة الجمعيات الخيرية هي مواصلة مهمة الرسل والأنبياء في التبليغ ونشر الدعوة.

قال تعالى: ﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ آل عمران، الآية 104.

فالجمعيات الخيرية أداة لتبليغ الدعوة سواء كانت خطابية تتمثل في الخطب والوعظ والإرشاد والمحاضرات والمقالات وغيرها. وتطبيقية، وتتمثل في أعمالها، و مشاريعها الخيرية.

والجمعيات الخيرية هي السلاح الفعال في وقتنا الحاضر، لما لها من تأثير على القلوب، ولهذا نلاحظ، بأن أصحاب الديانات الأخرى يسعون بكل جهدهم الى إضلال الناس وإقناعهم بالباطل، ولذلك تضاعفت جهود هذه الجمعيات الخيرية، وتضاعف عددها في وقتنا الحاضر، لما لها من تأثير في كسب القلوب.

من أجل هذا سعيت إلى التصدي لهذا الموضوع الذي أردت من خلاله أن أنتقل من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي، وذلك لمعرفة الجمعيات الخيرية و دورها الدعوي، ومن أجل هذا اتبعت خطة تتكون من مقدمة وثلاثة فصول: الفصل المنهجي والفصل النظري، وفصل في الجانب التطبيقي ثم خاتمة.

الفصل الأول: بعنوان الإطار المنهجي للدراسة و يندرج تحته إشكالية الدراسة وتساؤلاتها و أسباب اختيار الموضوع ثم أهداف الدراسة و أهميتها، بالإضافة الى منهج الدراسة وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: كان حول التأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية وأحتوى على خمسة مباحث و يندرج تحت كل مبحث ثلاثة مطالب.

المبحث الأول: التأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية وحكمها

المطلب الأول: التأصيل الشرعي للعمل الجماعي

أولاً: التأصيل للعمل الجماعي في الإسلام

ثانياً: مشروعية العمل الخيري في الإسلام

المطلب الثاني: حكم إنشاء الجمعيات الخيرية

المطلب الثالث: الإطار التشريعي للجمعيات في الدستور الجزائري

المبحث الثاني: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المطلب الأول: نشأة الجمعية

المطلب الثاني: دعوة الجمعية وأصولها

المطلب الثالث: نشاط الجمعية وصحفها

المبحث الثالث: المكتب الولائي بالوادي أنموذجًا

المطلب الأول: التأسيس والأعضاء

المطلب الثاني: مقاصد الجمعية ووسائلها

المطلب الثالث: المنهج الدعوي للجمعية وأهم الملتقيات

المبحث الرابع: جمعية الإرشاد والإصلاح

المطلب الأول: التأسيس

المطلب الثاني: أهداف الجمعية

المطلب الثالث: نشاطها الدعوي والخيري

المبحث الخامس: المكتب الولائي بالوادي أنموذجًا

المطلب الأول: التأسيس

المطلب الثاني: الصعوبات التي واجهت الجمعية والحلول الدعوية

المطلب الثالث: العمل الخيري

الفصل الثالث: بعنوان الإطار الميداني للدراسة، وتناولت فيه تحليل وتفسير إجابات المبحوثين

حول محاور الاستمارة .

وأخيرا توصلت إلى نتائج الدراسة الميدانية واستنتاجاتها، ثم الخاتمة التي قمت فيها بوضع بعض التوصيات.

أولاً: إشكالية الدراسة:

أصبحت الجمعيات الخيرية ذات أهمية قصوى لما لها من أثر ايجابي في الدعوة و عمل الخير وقد امتاز الاسلام بأنه وحدة متكاملة لا ينفك أي جزء عن غيره، فهو كالجسد الواحد، لكل جزء منه عمله، فلا غنى عن جزء بجزء آخر، ويظهر سمو التشريع الاسلامي في محور الحياة الانسانية في أمر الرزق و المعاش .

ولما كان العمل الخيري يمثل قيمة انسانية فهو يلعب دورا مهما في تطوير المجتمعات الانسانية.

ومن هذا المنطلق نجد أن الجمعيات الخيرية في الوقت الحاضر تلعب دورا مهما في الدعوة من خلال أعمالها الخيرية، وأصبحت مخططاتها من متطلبات الدعوة في وقتنا الحالي لما له من خصوصيات على المستوى الداخلي و الخارجي .

و مع العدد الهائل للجمعيات الخيرية في المنطقة، وكل منها تسعى وراء أهداف تتميز بها عن غيرها، كانت مشكلة هذا البحث هي التعرف على الدور الدعوي و إبراز الأنشطة و البرامج المتنوعة التي تقوم بها هذه الجمعيات.

ثانيا: التساؤلات :

- ما أهمية الدعوة إلى الله من خلال الجمعيات الخيرية ؟
- ما موضوعات الدعوة و ميادينها لدى الجمعيات الخيرية في ولاية الوادي؟
- ما وسائل الدعوة لدى الجمعيات الخيرية في ولاية الوادي ؟
- ما أساليب الدعوة لدى الجمعيات الخيرية في ولاية الوادي ؟
- ما المعوقات التي تواجه القائمين بالدعوة في الجمعيات الخيرية ؟

ثالثا: أهمية الدراسة:

هذه الدراسة لها أهمية بالغة في جوانب متعددة في ضوء الاعتبارات الآتية:

1. ارتباط العمل الخيري بإحدى أهم شرائح المجتمع، و هي طبقة ذوي الدخل المنخفض أو المعدوم.

2. نجاح العمل الخيري يعتبر مقياسا و تقويهما مستوى الأمم و الأفراد و الدول و عاملا من عوامل التوازن بين الأغنياء و الفقراء.
3. الجمعيات نوع من أنواع التكافل الاجتماعي المنظم الذي يبني أواصر الوئام بين الأفراد.
4. يساعد على تنمية الإحساس بالمسؤولية لدى المشاركين و قدرتهم على العطاء .
5. إلقاء الضوء على الجهود الدعوية و مدى الاهتمام بجوانب البر و الإحسان و الإغاثة .

رابعاً: أهداف الدراسة:

- إبراز دور الجمعيات الخيرية في نشر الدعوة إلى الله تعالى.
- معرفة النشاطات و البرامج الجمعوية المسطرة و المطبقة و طبيعة أهدافها .
- التعرف على آراء الفقهاء في مسألة العمل الجمعوي.
- رصد الصعوبات و العراقيل التي تعترض نشاط الجمعيات .

خامساً: أسباب اختيار الموضوع:

- أهمية الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله تعالى ودورها البناء في ولاية الوادي.
- البحث عن مدى تأثير الجمعيات الخيرية في المجتمع وعوامل توسيعها، وكيف تتمكن من الحصول على أوقاف و استثمارات، تضمن لها البقاء، و الاستمرارية .
- التعرف على طبيعة الجهود الدعوية التي تقوم بها المؤسسات الخيرية .
- أهمية العمل الجليل الذي تقوم به هذه المؤسسات و الجهود الدعوية التي تحققت من خلال برامجها و خططها المتنوعة .
- المساهمة في تقويم جوانب القصور و الخلل و إيجاد الحلول المناسبة له .

سادساً: تحديد المفاهيم : سيتم في هذا العنصر توضيح المفاهيم الأساسية لهذه الدراسة و ذلك على النحو التالي:

الجمعية لغة: اجتماع الهم في التوجه إلى الله تعالى، و الاشتغال به عما سواه، و بإزائها التفرقة¹.

الجمعية اصطلاحاً: طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص و فكرة مشتركة و منها الجمعية الخيرية الإسلامية و الجمعية التشريعية و الجمعية التعاونية و الجمعية العلمية و الأدبية و هي كلمة محدثة.²

الخير لغة : الخير ضد الشر، و جمعه خيور و خارده على صاحبه خيرا و خيرة و خيره : فضله³.

الخير اصطلاحاً: بفتح الحاء و سكون الياء : ما فيه نفع و صلاح . و ما هو أداة للنفع و الصلاح، كالمال مثلاً⁴. و في القرآن الكريم: ﴿ذَالِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة 54.

الدعوة لغة : مشتقة من الدعاء، و هو الطلب، و في الشرع : قول يطلب به الإنسان إثبات حق على الغير⁵.

الدعوة اصطلاحاً: تبليغ الإسلام للناس و تعليمه إياهم و تطبيقه في واقع الحياة.⁶

¹ السيد الشريف الجرجاني، التعريفات. (ط:1، المغرب: مؤسسة الحسني، 1427هـ)، ص 74.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. (ط:4، مصر: مكتبة الشروق، 1425هـ)، ص 135.

³ ابن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب. (ط:1، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1426هـ)، ج1 ص 1204.

⁴ محمد عمارة، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية. (ط:1، بيروت: دار الشروق، 1413هـ)، ص 205.

⁵ السيد الشريف الجرجاني، التعريفات، مرجع سابق، ص 97.

⁶ محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة. (ط:3، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ)، ص 17.

سابعاً: منهج الدراسة :

لأن مجمل البحث هو ذكر أشهر الجمعيات الخيرية في ولاية الوادي ووصف دورها البارز في نشر الدعوة و العمل الخيري، ووصف بعض معطياتها فكان المنهج الوصفي هو الأنسب.

ثامناً: أداة جمع البيانات:

الاستبيان: عبارة عن استمارات توزع من خلال البريد أو تعطى للمبحوثين لتعبئتها بدون مساعدة أو اشراف¹.

المقابلة: تعتبر المقابلة استبيانا شفويا يقوم من خلاله الباحث بجمع معلومات و بيانات شفوية من المفحوص².

تاسعاً: مجالات الدراسة:

- المجال المكاني للدراسة: أجريت الدراسة الميدانية بولاية الوادي.
- المجال الزمني للدراسة: طبقت هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من 11 أبريل 2017م إلى غاية 27 أبريل 2017م.
- المجال البشري: استهدفت هذه الدراسة عينة من العاملين في الجمعيات الخيرية وعددها 200 مفردة.

عاشراً: الدراسات السابقة:

1. دور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله تعالى في غانا إعداد حاضر إدريس آدم، رسالة ماجستير، جامعة المدينة العالمية ماليزيا 2015م. تناول الباحث العلاقة بين الجمعيات الخيرية و الدعوة إلى الله تعالى (وسائل الدعوة في السنة النبوية و ضوابط الجمعيات في غانا و الجمعيات

¹ زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان. (ط:2، فلسطين: أبناء الجراح، 2010م)، ص 14.

² ذوقان عبيدات و اخرون، البحث العلمي مفهومه و ادواته و اساليبه. (لا.ط، دمشق: دار الفكر، 1984م)، ص 135.

الخيرية و الدعوة الإسلامية في العصر الحديث)، ثم لمحة عن الجمعيات الخيرية في غانا من حيث الإنشاء و سياسة هذه الجمعيات وواقعها و سماتها و تطرق إلى دورها و الرؤية المستقبلية في توظيف الجمعيات الخيرية للدعوة في غانا و في الأخير نموذج تطبيقي و قد خلصت الدراسة بنتائج و توصيات و هي كالتالي:

النتائج :

- 1- تعتبر جمهورية غانا من بعض الدول الإفريقية الغربية العلمانية دستوريا و شعبها متدين بالديانات المختلفة أهمها الإسلام و النصرانية .
- 2- تتصف بعض الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا باتجاهها السني لكون هدفها هو الدعوة إلى الله على ضوء الكتاب و السنة المطهرة .
- 3- تتمتع الجمعيات الخيرية الإسلامية و غير الإسلامية في جمهورية غانا بممارسة أنشطتها بالحرية بموجب القانون الرسمي الغاني رقم 179 الصادر في عام 1963 م.
- 4- بدأت جهود البر و الإحسان بالطابع الفردي تشاركها المؤسسات و الهيئات الدينية المختلفة في بادئ الأمر.

التوصيات :

- 1- يجب أن تكون وظيفة الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا هي مواصلة مهمة الرسل التي كانت تتركز في التبليغ و نشر الدعوة.
- 2- على الجهات الإسلامية الداخلية و الخارجية الرسمية و الأهلية المتعاونة مع الجمعيات أن تتعاون مع الجمعيات الخيرية التي لها الإذن و التصريح على ممارسة الأعمال الخيرية التطوعية من جهة رسمية مختصة و تحمل هموم الدعوة الإسلامية .
- 3- على الجمعيات الخيرية الإسلامية في غانا السعي لإنشاء المؤسسات التعليمية الثقافية و مؤسسات التعليم العالي و المراكز الصحية و سكن الأيتام و الاهتمام بالمسنين و الأراامل و الأيتام و إيجاد المؤسسات الوقفية و الاستثمارات المختلفة التي تضمن لها الدوام على توفير خيراتها و خدماتها.

و هذه الدراسة تتشابه مع الدراسة المقدمة لأن كلا منهما يدرس الجمعيات الخيرية و دورها الدعوي و لكن بينهما اختلاف جوهري في هدف كل منهما و ذلك من خلال اختلاف البلدين من حيث طبيعة الحكم و ديانة كل دولة .

2. الجهود الدعوية للمؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية إعداد عبد الله بن محمد بن عبد المحسن المطوع، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المملكة العربية السعودية 1425/1424هـ، و قد تناول الباحث مفهوم العمل الخيري و أهمية العمل المؤسسي ووظيفته في تبليغ الدعوة و نشرها و أهداف العمل الخيري الإسلامي و خصائصه و المؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية و أهدافها و برامجها و خططها، و في الأخير تناول الجانب الميداني للدراسة و تناول فيه القائمين على الدعوة في المؤسسات الخيرية و موضوعات الدعوة لديها و ميادينها ووسائل الدعوة و أساليبها لدى المؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية و تقويم تلك الجهود الدعوية و انتهى بنتائج و توصيات .

النتائج :

- 1- أتضح مفهوم العمل الخيري الذي حث عليه دين الإسلام واسعاً فمنه ما يقتصر على فاعله و منه ما يكون متعدداً و هو أفضل من الأول لكون أثره يصل إلى الآخرين و قد رتب ديننا الحنيف على القيام بهذا العمل أجوراً عظيمة .
- 2- كما ظهر أن العمل الخيري إذا أقرن بالسعي إلى نشر الدعوة و تبليغها فهو أفضل من العمل الخيري الذي يتم وحده .
- 3- أهمية العمل الخيري المؤسسي لآثاره الجميلة في نشر الخير و السير و نفع الآخرين كما أن له دوراً مهماً في تبليغ دين الإسلام و نشره مما يؤكد على ضرورة استثمار جوانب من برامجه و توظيفها لخدمة الدعوة .
- 4- أن المؤسسات الخيرية في المملكة تسعى من خلال برامجها المتنوعة و جهودها العديدة إلى تحقيق عدد من الأهداف التي يعود نفعها على الدعوة و نشرها .

التوصيات :

- 1- يجب أن تعمل كل مؤسسة من المؤسسات الخيرية في المملكة على إنشاء إدارة أو لجنة تختص بالنظر في تقييم جهود هذه المؤسسات الخيرية و الدعوية و متابعة تنفيذها .
 - 2- أن تجتهد هذه المؤسسات مجتمعة أو منفردة بوضع خطط إستراتيجية للدعوة في مختلف البلدان بعيدة المدى أو مرحلية .
 - 3- يجب أن تجتهد المؤسسات الخيرية بالمملكة في الاهتمام بتكثيف البرامج الدعوية في حملاتها الإغاثية في البلدان المنكوبة .
 - 4- أن تجتهد هذه المؤسسات بإخراج وسائلها الدعوية بأفضل صورة فنية ليكون ذلك أذعى لقبول المستفيدين منها .
- و هذه الدراسة تتشابه إلى حد كبير مع الدراسة المقدمة من ناحية البحث و الدراسة على المؤسسات الخيرية و خصوصا أن كلا منها يتفق على جزء من عينة الدراسة و لكن بينهما اختلاف جوهري من خلال المنطقة الجغرافية و ظروف عمل هذه الجمعيات و المجالات التي تتبعها .

3. أهمية العمل الخيري التطوعي لحمدان مسلم المزروعى، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي السابع - إدارة المؤسسات الأهلية التطوعية في المجتمعات المعاصرة 17-18 ديسمبر 2002 م، الشارقة دولة الإمارات العربية المتحدة، بدون نتائج و توصيات .

4. المؤسسات الخيرية، التكامل و التنسيق لإبراهيم حسب الله، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الخليجي للجمعيات و المؤسسات - الآفاق المستقبلية للعمل الخيري الواقع و التحديات - الكويت، مبرة الأعمال الخيرية الكويتية 23-25 نوفمبر 2004 م، بدون نتائج و توصيات .

المبحث الأول: التأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية وحكمها

المطلب الأول : التأصيل الشرعي للعمل الجماعي

تمهيد :

لقد تطور العمل الخيري الاجتماعي، وأصبح على شكل مؤسسات رسمية تخطط ولها تنظيم ورقابة على أنشطتها المختلفة ، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو تنمية .

والمؤسسات الخيرية ما هي إلا مجموعة من الأفراد الذين يمثلون عملاً جماعياً، ويتفقون فيما بينهم على القيام بتقديم خدمات مختلفة، تهدف إلى مساعدة المجتمع .

ومن هنا علينا تأصيل كل من العمل الجماعي ، والعمل الخيري، وذكر الأدلة على ذلك، حتى نصل في النهاية إلى التأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية وحكم إنشائها .

أولاً : التأصيل للعمل الجماعي في الإسلام :

من حكمة الله سبحانه وتعالى أنه فطر الإنسان يجعله كائناً اجتماعياً بطبعه، يتأثر بصلاح مجتمعه أو بفساده، ولقد شرع الله العمل الجماعي على المسلمين من أجل التمكين الذي ارتضاه لهم .

و هذا الموضوع ذو شأن و أهمية، و من الضرورة أن يتسلح المسلم برؤية شرعية واضحة حوله، إذ الناس في العمل الجماعي على أصناف:

عدم الميل إلى العمل الجماعي لمقتضى شخصي¹.

¹ بن حنيفة العابدين، الجمعيات من وسائل الدعوة إلى الله. (ط:1، الجزائر: مكتبة الرشد للطباعة و النشر و التوزيع، 1431هـ)، ص14.

هناك من يعتبر تأسيس الجمعيات حزبية مُقنَّعة¹.

وهناك فريق يرى عدم شرعيته بل يراه بدعة محدثة لا أصل لها في الدين مع ما جرَّ على الأمة من التفرق و التشتت المذموم².

وهناك فريق رابع لا يقف عند القول بإباحته بل يراه ضرورة واقعية وشرعية، و أن الإسلام نظام جماعي يقوم على الجماعة³.

أدلة مشروعية العمل الجماعي :

إذا كان البعض يجادل في شرعية العمل الجماعي فإن الأدلة كثيرة على مشروعيته بل على وجوبه وفيما يلي عرض لهذه الأدلة :

أولاً : الأدلة الشرعية على العمل الجماعي :

أ . من الكتاب :

1 . قوله تعالى ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ آل عمران، الآية 104.

المعنى: قال الإمام ابن كثير في تفسير هذه الآية " المقصود من هذه الآية أن تكون فرقة من الأمة متصدية لهذا الشأن، وإن كان ذلك واجباً على كل فرد بحسبه .."⁴.

¹ المرجع نفسه، ص14.

² انظر بكر بن عبد الله أبو زيد، حكم الانتماء إلى الفرق والأحزاب و الجماعات الإسلامية. (ط1، السعودية: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية و الإفتاء و الدعوة و الإرشاد، 1410هـ)، ص 137.

³ انظر عبد الرحمان بن عبد الخالق، أصول العمل الجماعي. (لا.ط، الكويت: جمعية إحياء التراث الإسلامي، د.ت)، ص 25. عبد الرحمان بن عبد الخالق مشروعية الجهاد الجماعي. (لا.ط، الكويت: جمعية إحياء التراث الإسلامي، د.ت)، ص 5.

⁴ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد السلامة، (ط1، السعودية: دار طيبة، 1418هـ)، ج2 ص 91.

2. قوله تعالى ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة، الآية 2.

المعنى: الإسلام يأمرنا بالاتحاد و التعاون على البر وهو العمل بما أمر الله، و التقوى هو اتقاء ما أمر الله باتقائه واجتنابه من معاصيه، و عمل البر و التقوى إذا صدر من جماعة قادرة عليه، يكون تنفيذاً لأمر الله تعالى، و يكون أكثر تأكيداً لاجتماع طائفة من الأمة عليه، ولا شك أن الجماعة أقوى على الأمر بالبر و التقوى أكثر من الفرد الواحد.¹

يقول الدكتور عبد الرحمن عبد الخالق: "لم يأت في كتاب ولا سنة ولا قول لأي من سلف الأمة ينهي فيه أن تجتمع جماعة من المسلمين على فعل خير وير وتقوى، بل الكتاب والسنة والإجماع كلهم دعوا إلى التعاون على البر والتآزر والجهاد الجماعي من أجل رفعة الدين، وجعل كلمة الله هي العليا في الأرض كلها، و دحر الباطل وأهله في كل مكان".²

والعمل الخيري باعتباره من صور العمل الجماعي هو أمر مشروع، و يعتبر من الصور التي تندرج تحت قاعدة التعاون على البر.

ب. من السنة: وردت أحاديث كثيرة في هذا الباب نذكر منها:

1. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم].³

المعنى: الحديث يوجب على المسلمين إذا كانوا ثلاثة فصاعداً في سفر إلا و يجب عليهم أن يكون منهم أمير لأنه قد يعرض ما يستدعي العمل الجماعي و المشورة.⁴

¹ انظر: أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن. (ط:2)، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1972م)، ج9 ص490.

² عبد الرحمان بن عبد الخالق، أصول العمل الجماعي، مرجع سابق، ص 2.

³ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبو داود. تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، (ط:1)، بيروت: دار الكتب العلمية، 1416هـ) كتاب الجهاد، باب في القوم يسافرون يؤمرون أحدهم (2608)، ج2 ص 241.

⁴ انظر: أبو عبد الرحمان شرف الحق. تحقيق: رائد صبري ابن أبي علفة، (لا.ط، الأردن: بيت الأفكار الدولية، د.ت)، ص 1119.

2. عن ابن عباس رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ [يد الله مع الجماعة].¹

المعنى: الحديث صريح في الدعوة إلى العمل الجماعي و أن الجماعة تكون في معية الله. و الناظر إلى سيرة المصطفى ﷺ يلاحظ أن النبي ﷺ قد أسس تنظيماً و أنطلق في دعوته بشكل منظم، ألا يدل هذا كله على عمل منظم و جماعي.²

ج. من القواعد الأصولية

1. الأصل في الأشياء الإباحة :

إن المراد بالشيء هنا أعم من أن يكون عيناً فهو شامل للأفعال و الأعيان ، ما لم يكن الفعل ذا علاقة بالعبادات فإذا تعلق بالعبادات فالأصل حينها المنع لا الإباحة، لأن العبادات مبناه على المنع و الاقتصار على ما ورد عن الشرع، و في هذه القاعدة الشرعية ردُّ على من يطلبون الدليل على جواز العمل الجماعي.³

2. ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب:

من القواعد الشرعية المرعية أن الوسائل إذا تعينت طريقاً لازماً لتحقيق المقاصد و الغايات فإنها تأخذ حكمها من حيث الوجوب أي " ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب " و معلوم أن النهوض بتكاليف الدين و إنفاذ أحكامه، و تطبيق حدوده، و حفظ محارمه

¹ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير، تحقيق: د. بشار عواد معروف، (ط:1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1996) كتاب أبواب الفتن، باب ما جاء في لزوم الجماعة(2166)، المجلد4 ص 39.

² انظر: فتحي يكن، أبعاد التصور الحركي للعمل الإسلامي. (لا.ط، دمشق: مؤسسة الرسالة، د.ت)، ص 5.

³ انظر: د. محمد صدقي بن محمد البورنو، الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية. (ط:4، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ)، ص 191.

متعينة على الأمة ، و لا سبيل إلى تحقيق ذلك إلا من خلال جهد جماعي تتضافر فيه الجهود¹.

فإذا اعتبرنا الواجب الكبير هو عودة الريادة للأمة الإسلامية، فإن أي أداة ستعمل على إقامة هذا الواجب سيكون استحداثها ضرورة ملحة².

د. من المصالح المرسلة :

ويقصد بالمصالح المرسلة كل منفعة داخلية في مقاصد الشارع، دون أن يكون لها أو لجنسها شاهد بالاعتبار أو الإلغاء³، لذا سميت مرسلة أي مطلقة عن التقييد باعتبار أو إلغاء.

و إذا تساءلنا هل يوجد في العمل الجماعي من تلك المصالح فنجزم أن فيه من المصالح الكثيرة، كفعل الخير و التعاون على البر و التقوى..... و يكون ذلك بشكل منظم.

¹ تاج الدين عبد الوهاب بن علي ابن عبد الكافي السبكي، الأشباه و النظائر. (ط:1، بيروت: لان، 1411هـ)
ج 2 ص 88 .

² انظر عبد الرحمان بن عبد الخالق، مشروعية الجهاد الجماعي، مرجع سابق، ص3.

³ محمد سعيد رمضان البوطي، ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية. (لا.ط، دمشق: مؤسسة الرسالة، د.ت)، ص
.330

ثانياً: مشروعية العمل الخيري في الإسلام

في دلالات الكتاب و السنة :

مدح عمل الخير:

- إن الله ﻋَﻠَﻴْﻜَ ﻭَﻋَﻠَﻴْﻜَ وصف المال بأنه قوام الحياة فقال ﻋَﻠَﻴْﻜَ ﻭَﻋَﻠَﻴْﻜَ ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ النساء، الآية 5. فقد نهى الله ﻋَﻠَﻴْﻜَ ﻭَﻋَﻠَﻴْﻜَ عن تمكين السفهاء من التصرف في الأموال التي جعلها الله قياماً أي تقوم بها معاشهم من التجارات و غيرها¹

- سمي الله ﻋَﻠَﻴْﻜَ ﻭَﻋَﻠَﻴْﻜَ المال بالخير فقال ﴿ وَمَا تُنْفِقُوا إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ البقرة، من الآية 272، و يراد منه مجمل وجوه الخير المشروعة²، و غير ذلك من الأدلة التي تمدح فعل الخير و تحث عليه.

2- الزكاة و دورها في عمل الخير:

- أنها من صفات المؤمنين اللازمة، فقد قال الله ﻋَﻠَﻴْﻜَ ﻭَﻋَﻠَﻴْﻜَ ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة، الآية 81، لا نكاد نجد في القرآن الكريم غالباً ذكر إقامة الصلاة إلا مقرونة بإيتاء الزكاة، و الملاحظ في هذه الآية أن هذا التكافل بالصفات المذكورة هو سبب لرحمة الله للمتصفين بها³.

¹ انظر: أبو الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير. (ط.7، بيروت: دار المعرفة، 1420هـ)، المجلد 1، ص 183.

² محمد بن الصالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم. (ط:1، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، 1423هـ)، المجلد 3 ص 363.

³ أبو الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير، المرجع السابق، ص 483.

* - أن الله عز وجل جعل مصارف الزكاة ثمانية، فقال ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ ^ط فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ^ط وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ التوبة، الآية 60، و المقصود في الآية

الزكاة الواجبة، و هذه المصارف المتعددة و المتنوعة إنما هي لتحقيق التكافل بين أصناف المحتاجين في المجتمع¹.

3- سعة وجوه الخير:

* - الكفارات التي فيها الإنفاق من المال و الطعام و عتق الرقاب، فمن ذلك كفارة اليمين، و هي اليمين المنعقدة التي يقصدها الحالف و يتعمدها، و ليست لغوا جرى بها اللسان عادة و عرفا، و ذلك بنص الآية: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ^ط فَكَفَرْتُمْ بِهِ ^ط إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِّنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ^ط فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ^ط ذَلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ^ط وَأَحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ^ط كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ المائدة، الآية 89. و غيرها من الكفارات².

* - مشروعية الوصية من المال في العمل الإغاثي و غيره، و هو محدد بالثلث كما بين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته لسيدنا سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه حيث أراد سعد أن يوصي بكل ماله أو نصفه فمنعه من ذلك و أوصاه بالثلث³.

¹ أبو الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير، مرجع سابق، ص 183.

² أبو الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير، مرجع سابق، ص 295.

³ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري. (ط:1، دمشق: دار ابن كثير، 1423هـ) كتاب الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكففوا الناس (2742)، ص 677.

*- الصدقات الجارية المستحبة لعموم قول النبي ﷺ: [اتقوا النار ولو بشق تمرة]¹، و لا شك أن المقصود من هذه الأعمال الخيرية هو عموم المشاركة في تخفيف المعاناة عن المحتاجين².

4- ذم مانعي الخير :

*- ذم الله ﷻ من يمنع الخير أو ينفق المال في غير وجوهه فقال ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾³ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿ مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾⁴ القلم، الآية 10-12، و المذموم في هذه الآية هو الأحنس بن شريق، و قيل الوليد بن المغيرة ، و المناع للخير هو الذي يمنع إنفاق المال في وجوهه³.

- ذم الله ﷻ كل من آتاه مالا فمنع الخير عن أهله، فقال ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾⁵ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾⁶ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴿ المعارج، الآية 19-22، و دلت الآيات على عد هذه الصفات من الأخلاق الدنيئة التي جبل عليها الإنسان، فإذا أصابه الضر فزع و جزع و الخلع قلبه رعبا، و إذا أصابته نعمة بخل على غيره و منع حق الله فيها⁴.

*- عمم الله ﷻ كل من يمنع حاجة يحتاجها جاره أو أي محتاج إليها في المجتمع، و جعل ذلك من صفات المكذبين بالدين، فقال ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِسْلَامِ ﴾⁷ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴿ وَلَا تَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾⁸ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴾⁹ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿ الماعون، فالذي يكذب بالدين

¹ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب اتقوا النار و لو بشق تمرة(1417)، و القليل من الصدقة، المرجع السابق، ص 344.

² انظر: موسى شاهين لاشين، المنهل الحديث في شرح الحديث. (ط:2، بنغازي: دار المدار الاسلامي، 2002م)، ص 138.

³ أبو الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير، مرجع سابق، ص 660.

⁴ أبو الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير، مرجع سابق، ص 671.

و هو المعاد و الجزاء و الثواب هو الذي يقهر اليتيم و يظلمه حقه، و لا يطعمه و لا يحسن إليه¹.

5- عقوبة منع الزكاة:

* - توعد الله ﷻ مانع الزكاة بالوعيد الشديد فقال ﴿ يَوْمَ نُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْبُرُونَ ﴾ التوبة، الآية 34-35، فقد بينت الآية أن إمساك المال و كنزه مذمة و نذير شؤم على صاحبه و تعرض للهلاك، لأنه لم يحقق مراد الشرع، و حبسه عن انتفاع الآخرين به².

* - بين النبي ﷺ ما يصيب الكانز للمال فقال: [ما من رجل له مال لا يؤدي حق ماله إلا جعل له طوقا في عنقه شجاع أقرع، فهو يفر منه و هو يتبعه]³، ثم قرأ قوله ﷻ ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا هُمْ بَلَّ هُوَ شَرٌّ هُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَيْرٌ ﴿١٨٠﴾ آل عمران، الآية 180، و الشجاع

الأقرع هو الثعبان الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره.

* - جعل النبي ﷺ مانع الزكاة من الملعونين فقال: [لُعِنَ مانع الصدقة]⁴.

¹ أبو الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير، مرجع سابق، ص 762.

² أبو الفداء اسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير، مرجع سابق، ص 470.

³ أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شليبي، (ط:1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ) كتاب الزكاة، باب التعليل في حبس الزكاة (2233)، ج3 ص 9.

⁴ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير، كتاب الزكاة، باب ما جاء عن رسول ﷺ في منع الزكاة من التشديد (617)، المجلد 2، مرجع سابق، ص 6.

المطلب الثاني: حكم إنشاء الجمعيات الخيرية في الإسلام

بعد أن قمت بالتأصيل لكل من العمل الجماعي والعمل الخيري في الإسلام، بقي أن أذكر حكم إنشاء الجمعيات الخيرية في الإسلام، ومن المعلوم أن الحكم على الشيء فرع تصوره، فلا يمكن للإنسان أن يحكم على أي شيء بالنفي أو الإثبات، إلا بعد معرفة ماهيته وأركانه وشروطه، إذن لمعرفة حكم الجمعيات الخيرية لا بد من معرفة صورتها ونظامها.

وإن عمل الجمعيات الخيرية ظاهر من اسمها، يعني لفعل الخير، من كفالة الأيتام، والسعي على الأراذل، و قضاء الديون، وتزويج العزاب، و كفالة طلبة العلم، ونحو ذلك من أعمال البر والإحسان.

وبناء على ذلك فإن حكم إنشاء الجمعيات الخيرية يكون بناء على المنهج الذي تتبعه هذه الجمعيات في عملها، وبالنسبة للحكم العام لإنشاء الجمعيات الخيرية كما هو ظاهر من كلام العلماء في الأصل أنه مباح إذ الأصل في الأشياء الإباحة و في هذا المقام نذكر بعض أقوال أهل العلم و من بينها :

سئل الشيخ أبو عبد المعز محمد علي فركوس عن حكم إنشاء جمعية خيرية دعوية فكان جوابه : إذا كان التجمع الحزبي لا يجوز* فإنه لا يمنع من التعاون الشرعي الأخوي المبني على البر و التقوى و المنضبط بالكتاب و السنة، لقوله تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتَّعَدُّونَ ﴾ المائدة، الآية 2، و يدخل تحت عموم التعاون الشرعي ما يقوم به الحاكم من تنظيم المسلمين في شكل هيئات رسمية كالوزارات و المؤسسات و الجمعيات التي لا تحمل الطابع الحزبي أو العصبي، على اختلاف مهامها و أعمالها المشروعة مما يخص الحياة الدينية و الدنيوية، كالمؤسسات و الجمعيات ذات الطابع المهني أو الخيري، و نحو ذلك مما لا ينافي شريعة الإسلام و أخلاقها و آدابها، و لا يتعارض مع مقاصدها و مراميها، فهذا كله لا

* هذا الأمر محل اختلاف و الاجتهادات متعددة في هذا الشأن.

تتناوله النصوص التي تدم الخروج عن وحدة الأمة التي أمرت أن تكون واحدة، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ المؤمنون، الآية 52. و عليه، فإن مجال التعاون الأخوي المنضبط بالشرع المبني على البر و التقوى مشروع و مطلوب، و ما عداه فمذموم ومردود¹.

قال الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله (كان المسلمون في الصدر الأول جماعة واحدة يتعاونون على البر و التقوى من غير ارتباط بعهد و نظام بشري، كما هو شأن الجمعيات اليوم، فإن عهد الله و ميثاقه كان مغنيا لهم عن غيره، و قد شهد الله لهم بقوله: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ آل عمران، الآية 110، ولما انتشر بأيدي الخلف ذلك العقد، و نكث ذلك العهد، صرنا محتاجين إلى تأليف جمعيات خاصة، بنظام خاص لأجل جمع طوائف من المسلمين و حملهم على إقامة هذا الواجب (التعاون على البر و التقوى) في أي ركن من أركانه، أو عمل من أعماله، و قلما ترى أحدا في هذا العصر يعينك على عمل من البر ما لم يكن مرتبطا معك في جمعية، ألفت لعمل معين، بل لا يفي لك بهذا كل من يعاهدك على الوفاء، فهل ترجو أن يعينك على غير ما عاهدك عليه؟، فالذي يظهر أن تأليف الجمعيات في هذا العصر مما يتوقف عليه أمثال هذا الأمر وإقامة هذا الواجب، و ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب كما قال العلماء، فلا بد لنا من تأليف الجمعيات الدينية و الخيرية و العلمية إذا كنا نريد أن نحيا حياة عزيزة، فعلى أهل الغيرة والنجدة من المسلمين أن يعنوا بهذا كل العناية². و قال بذلك أيضا كل من الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس و سائر أعضاء جمعية العلماء المسلمين، و الشيخ العلامة ابن باز،

¹ الشيخ أبو عبد المعز محمد علي فركوس، حكم إنشاء جمعية خيرية دعوية، (ferkous.com)، يوم الأحد 2017/01/22م، على الساعة 09 صباحا.

² بن حنفية العابدين، الجمعيات من وسائل الدعوة إلى الله، مرجع سابق، ص 34.

والشيخ صالح الفوزان، و الشيخ ابن عثيمين، و الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، و الشيخ صالح آل الشيخ، لكن كلام بعضهم جاء مطلقاً في الجمعيات التي يتوفر فيها ما ينبغي شرعاً، وبعضهم في خصوص جمعية بعينها رأوها مستوفية لما ينبغي توفره¹.

و جاء في فتوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية و الإفتاء (من هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية)، بعد كلامها عن الحزبية و التحذير منها: (أما إذا كان ولي أمر المسلمين هو الذي نظمهم، ووزع أعمال الحياة و مرافقها الدينية و الدنيوية ليقوم كل بواجبه في جانب من جوانب الدين فهذا مشروع، بل واجب على ولي أمر المسلمين أن يوزع رعيته على واجبات الدين و الدنيا، على اختلاف أنواعها)².

وبالتالي يمكن القول بأن الجمعيات الخيرية تستمد شرعيتها من عدة أمور وهي:

1. التعاون على البر والتقوى :

أمرنا الله سبحانه وتعالى بالتعاون على البر والتقوى فقال: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۗ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة، الآية 2، و لقد أجمع فقهاء الأمة على وجوب التعاون بين الناس لما فيه خير لهم جميعاً ما دام ذلك يدخل في نطاق مقاصد الشريعة الإسلامية.

2. تحقيق المصالح المرسلة :

تعمل الجمعيات الخيرية في مجال جلب المنافع للناس، ورفع الحرج والمشقة، وهذا يدخل في نطاق المصالح المرسلة.

¹ أنظر: علي بن حسن الحلبي، منهج السلف الصالح في ترجيح المصالح. (ط:1، الأردن: لان، 1430هـ)، ص 39-45.

² سعد بن عبد الرحمان الحصين، حقيقة الدعوة إلى الله تعالى و ما اختصت به جزيرة العرب. (ط:2، الرياض: مكتبة دار السلام، 1413هـ)، ص 69.

ويشترط في المصالح المرسله أنها لا تتعارض مع نص في القرآن والسنة، وتلتزم بجلب النفع ودفع الضرر.

3. أعمال البر :

أنشطة الجمعيات الخيرية تدخل في نطاق البر والتكافل الاجتماعي الذي حث عليه الشريعة الإسلامية، والذي يدخل في نطاق زكاة المال وزكاة الفطر والصدقات، ونذكر في هذا المقام قول الله ﷻ للحث على الإنفاق في مجال البر ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ^ع وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ^ك﴾ آل عمران، الآية 92.

وقوله ﷻ ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَأَيْتَمَىٰ وَالْمَسْكِينِ
وَأَبْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا
عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ^ط أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا^ط وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ^ط
﴿ البقرة، الآية 177.

و الخلاصة : أن حكم هذه الجمعيات هو واجب إذا دعت الحاجة إليه من نصرة الدين، أو أنها دعوة إلى الخير لا تتحقق إلا بها، أو إنكار منكر لا يحصل إلا من خلالها، أو دفع شر وضرر عن الأمة لا يتحقق إلا عن طريقها وقد تكون مستحبة إذا كان الأمر دون ذلك، وقد تكون مباحة وهو الأصل في الحكم إذا كان تجمعها على أمر مباح، و يتجلى هذا في قوله

تعالى ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ^ط وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ^ج ﴾ المائدة، الآية 2.

المطلب الثالث: الإطار التشريعي للجمعيات في الدستور الجزائري

تمهيد:

تعرف الجزائر في العقدين الأخيرين، كما في معظم دول العالم، ظهورا مدويا للتنظيمات المدنية والجمعيات الأهلية المهتمة بقضايا الحياة الاجتماعية والثقافية والصحية والسياسية وغيرها، بشكل لم يسبق له مثيل في الماضي وخاصة منذ الاستقلال، وهذه التنظيمات المستقلة عن مؤثرات المجتمع السياسي والسوق التجارية لا تهدف للربح، إنما هي إطار تعبيرى يمثل فيه المجتمع بفئاته المختلفة ذاته ومصالحه. وقد توسم المجتمع الجزائري غداة الانفتاح الديمقراطي خيرا من هذه الديناميكية التي أحدثتها الحركة الجمعوية، وتعتبر شكلا من أشكال التفكير الجماعي.

و لما كانت الجمعيات بالنظر إلى طبيعتها تعد مظهرا حضاريا لجأ إليه الإنسان منذ فجر التاريخ و عنيت المواثيق الدولية و القوانين الداخلية على ترسيخ مفهومهما و دورها للنهوض بواجباتها في خدمة المجتمع.

نص الميثاق العربي لحقوق الإنسان المعتمد في مايو 2004 بتونس و الذي صادقت عليه الجزائر¹ في المادة 24 منه على أن: لكل مواطن الحق في حرية تكوين الجمعيات مع الآخرين و الانضمام إليها.

لا يجوز تقييد ممارسة هذه الحقوق بأي قيد غير القيود المفروضة طبقا للقانون و التي تقتضيها الضرورة في مجتمع يحترم الحريات و حقوق الإنسان .

¹ مرسوم رئاسي رقم 62/06 المؤرخ في 11 فبراير 2006 المتضمن التصديق على الميثاق العربي لحقوق الإنسان، الجريدة الرسمية، عدد 08، الصادرة في 15 فبراير 2006، ص 03.

و إذا كانت التأكيدات الدولية تبين الاهتمام البالغ الذي يوليه الرأي العام الدولي للجمعيات فإن المسعى الوطني الموجه لتطوير و ترقية هذه الحرية لا يقل عزمًا عن نظيره الدولي، و هذا من خلال الإجماع الدستوري على إقرار هذه الحرية و لو بشكل متفاوت .

ففي دستور 1963¹ تم النص على أن كلا من حرية الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى و حرية تكوين الجمعيات و حرية التعبير و التدخل العمومي و حرية الاجتماع مضمونة كلها ضمن مادة واحدة هي المادة 19، كما قيد هذا الدستور ممارسة هذه الحقوق بعدة قيود نظمها المادة 22.

و نتيجة للأزمة السياسية التي شهدتها الجزائر في 1965 تم توقيف العمل بالدستور مع ضمان الحريات الأساسية للأفراد و منها حرية تكوين الجمعيات²، و على هذا الأساس قد صدرت عدة نصوص قانونية لتنظيم هذه الحرية، منها الأمر 79/71 المتعلق بالجمعيات و الذي عدل لاحقاً .

أما في دستور 1976³ فقد نصت المادة 56 منه على أن : حرية إنشاء الجمعيات معترف بها و تمارس في إطار القانون، و على هذا الأساس تم تنظيم نشاط الجمعيات بواسطة نص قانوني جديد و هو قانون رقم 87/15 المتعلق بالجمعيات .

¹ فاضلي سيد علي، نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري. (مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الحقوق تخصص قانون دستوري)، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2008/2009، ص 4.

² الأمر رقم 182/65 المؤرخ في 10 جويلية 1965 المتضمن إنشاء حكومة جديدة، الجريدة الرسمية، عدد 58، الصادرة في 13 يوليو 1965، ص 01.

³ دستور 1976 الصادر بالأمر 97/76 المؤرخ في 22 نوفمبر 1976، الجريدة الرسمية عدد 94، الصادرة في 24 نوفمبر 1976، ص 17.

أما في ظل التعددية السياسية و الانفتاح الديمقراطي فقد نص دستور 1989¹ في المادة 39 منه على أن : حرية التعبير و إنشاء الجمعيات و الاجتماع مضمونة للمواطن، و تطبيقا لذلك صدر القانون رقم 31/90 المتعلق بالجمعيات الساري المفعول.

أما بالنسبة لدستور سنة 1996² فقد تعرض في أكثر من مادة لحرية تكوين الجمعيات، فقد نصت في المادة 41 على أن : حرية التعبير و إنشاء الجمعيات و الاجتماع مضمونة.

و نصت المادة 43 على أن : حق إنشاء الجمعيات مضمون.

تشجع الدولة ازدهار الحركة الجمعوية .

يحدد القانون شروط و كيفيات إنشاء الجمعيات .

¹ دستور 1989 الصادر بالأمر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 18/89 المؤرخ في 28 فبراير 1989، الجريدة الرسمية عدد 09، الصادرة في 01 مارس 1989، ص 11.

² دستور 1996 الصادر بالمرسوم الرئاسي رقم 438/96 المؤرخ في 07 ديسمبر 1996، الجريدة الرسمية، عدد 76، الصادر في 08 ديسمبر 1996، ص 12.

المبحث الثاني: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المطلب الأول: نشأة الجمعية

تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين يوم الخامس من مايو سنة 1931 بالعاصمة ، و قد ضمت 72 عالما من مختلف أنحاء القطر و من مختلف الاتجاهات الفكرية و قد تكونت لجنة في العاصمة برئاسة السيد عمر إسماعيل ووجهت الدعوات للحضور و حددت تاريخ و مكان (نادي الترقى) الاجتماع. و تألف المجلس الإداري من ثلاثة عشر عضوا على رأسهم الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي لم يحضر إلا في اليوم الثالث و الأخير للاجتماع . فكان انتخابه غيايبا. و أغلب الأعضاء كانوا من المصلحين¹.

و كان من وراء عدم حضور ابن باديس الاجتماع التأسيسي للجمعية من الأول، هدف يوضحه الشيخ خير الدين أحد المؤسسين الذي حضر الجلسات العامة والخاصة لتأسيس الجمعية، يقول: " كنت أنا والشيخ مبارك الملي في مكتب ابن باديس بقسنطينة يوم دعا الشيخ أحد المصلحين، محمد عبابسة الاخضري، وطلب إليه أن يقوم بالدعوة إلى تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في العاصمة وكلفه أن يختار ثلة من جماعة نادي الترقى الذين لا يثير ذكر أسمائهم شكوك الحكومة الفرنسية، أو مخاوف أصحاب الزوايا، وتتولى هذه الجماعة توجيه الدعوة إلى العلماء لتأسيس الجمعية في نادي الترقى بالعاصمة حتى يتم الاجتماع في هدوء وسلام، وتحقق الغاية المرجوة من نجاح التأسيس² ".

¹ أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930/1900. (ط:4، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1992)، ج2 ص 83.

² د. عبد القادر فضيل و أ. محمد الصالح رمضان، إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس. (لا:ط، الجزائر: دار الأمة، 2012م)، ص ص52،53.

المطلب الثاني: دعوة الجمعية و أصولها

الإسلام : هو دين الله الذي وضعه لهداية عباده، و أرسل به جميع رسله، و كمله على يد نبيه محمد ﷺ .

الإسلام : هو دين البشرية الذي لا تسعد إلا به .

القرآن: هو كتاب الإسلام .

السنة "القولية و الفعلية " الصحيحة تفسير و بيان للقرآن .

سلوك السلف الصالح "الصحابة و التابعين و أتباع التابعين" تطبيق صحيح لهدى الإسلام .

فهوم أئمة السلف الصالح أصدق الفهوم لحقائق الإسلام و نصوص الكتاب و السنة .

البدعة: كل ما أحدث على أنه عبادة و قرينة و لم يثبت عن النبي ﷺ فعله¹ .

المصلحة : كل ما اقتضته حاجة الناس في أمر دنياهم و نظام معيشتهم و ضبط شؤونهم و تقدم عمرائهم مما تقره أصول الشريعة² .

أفضل الخلق هو محمد ﷺ .

أفضل أمته بعده هم السلف الصالح لكمال إتباعهم له .

أفضل المؤمنين هم الذين آمنوا و كانوا يتقون .

التوحيد أساس الدين فكل شرك باطل مردود على صاحبه .

العمل الصالح المبني على التوحيد، هو سبيل النجاة و السعادة عند الله .

¹ أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930/1900، مرجع سابق، ص 434/ 435.

² عبد الحميد بن باديس، دعوة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أصولها. مجلة الشهاب، قسنطينة: ل:ن، الجزء 4، المجلد 13، 4 ربيع الأول 1356هـ، ص 178، 179.

اعتقاد تصرف أحد من الخلق مع الله في شئ ما، شرك و ضلال .
 بناء القباب على القبور، ووقد السرج عليها و الذبح عنها لأجلها و الاستغاثة بأهلها ضلال
 من أعمال الجاهلية و مضاهاة لأعمال المشركين .
 الأوضاع الطرقية بدعة لم يعرفها السلف و مبناها كلها على الغلو في الشيخ و التحيز لأتباع
 الشيخ و خدمة دار الشيخ و أولاد الشيخ إلى ما هنالك من استغلال و إذلال .
 ندعو إلى ما دعا إليه الإسلام و ما بيناه من الأحكام بالكتاب و السنة و هدي السلف
 الصالح من الأئمة، مع الرحمة و الإحسان دون عداوة أو عدوان .
 الجاهلون و المغرورون أحق الناس بالرحمة .
 المعاندون و المستغلون أحق الناس بكل مشروع من الشدة و القسوة .
 عند المصلحة العامة من مصالح الأمة، يجب تناسي كل خلاف يفرق الكلمة و يصدع الوحدة
 و يوجد للشر الثغرة . و يتحتم التأزر و التكاتف حتى تنفج الأزمة و تزول الشدة بإذن الله ثم
 بقوة الحق و ادراع الصبر و سلاح العلم و العمل و الحكمة .

المطلب الثالث: نشاط الجمعية و صحفها

انطلق نشاط الجمعية في تنفيذ برنامجها الذي كان قد ضبطت محاوره في الاجتماع الذي عقد
 عام 1928م مع صفوة من العلماء الذين رجعوا من المشرق و من تونس، واستجاب الشعب
 لهذا البرنامج وبدأ يؤسس المساجد وينشئ المدارس والنوادي بأمواله الخاصة، ويستقبل العلماء
 وييسر لهم الاضطلاع بمهامهم. وحتى يسهل الإشراف على متابعة العمل الإصلاحي وتنشيط
 العمل التربوي الذي يقدم في المدارس الحرة التي بدأت تنتشر في أرجاء القطر، كلف الإمام عبد
 الحميد بن باديس باقتراح من الجمعية:

الشيخ الطيب العقبي بأن يتولى الإشراف على العمل الذي يجري في العاصمة وما جاورها .

- الشيخ البشير الإبراهيمي بأن يتولى العمل الذي يجري بالجهة الغربية من البلاد انطلاقاً من تلمسان .

- وأبقى قسنطينة وما جاورها تحت إشرافه شخصياً.

- وهكذا تقاسم الثلاثة العمل في القطر كله. وتنفيذاً لما تضمنه القانون الأساسي للجمعية تم إحداث فروع لها (شعب) في جهات مختلفة من القطر، ففي السنة الأولى تم تأسيس 22 شعبة، وفي سنة 1936م كان عدد الشعب 33 شعبة، أما في سنة 1938م فقد تطور العدد إلى 58 شعبة، واستمر هذا الجهد التعليمي والإصلاحي رغم العراقيل والاضطهاد الذي كان العلماء والمعلمون عرضة له، ولكن الملاحظة التي يجب تسجيلها هنا هي أن الشعب أقبل على التعليم الحر بكيفية خارقة للعادة، لذلك انتشرت المدارس في جميع مدن الجزائر وقراها. وبعد مضي ست سنوات من عمر الجمعية، بادر الإمام عبد الحميد بن باديس بوضع إطار حرّ وشامل للجمعية وهو أشبه بميثاق أو دستور وضعه لتسير على هديه الجمعية في نشاطها الإصلاحي والتعليمي، فحدد من خلال هذا الإطار ما أسماه "دعوة جمعية العلماء وأصولها" ونشره في مجلة الشهاب العدد الرابع، المجلد الثالث عشر في جوان 1937م ثم طبع ووزع على العموم¹.

و يتشكل مجلس الجمعية على النحو التالي:

. الرئيس: عبد الحميد بن باديس.

. نائب الرئيس: محمد البشير الإبراهيمي.

. الكاتب العام: محمد الأمين العمودي.

. نائب الكاتب العام: الطيب العقبي.

¹ د. عز الدين إسماعيل و آخرون، نوايا العرب 14. (لا.ط، بيروت: دار العودة، 1976م)، ص 65.

. أمين المال: مبارك الملي. .

. نائب أمين المال: إبراهيم بيوض¹.

صحف الجمعية:

1. جريدة السنة النبوية المحمدية: صدر أول عدد منها في الثامن من ذي الحجة عام 1351 هجري الموافق للعاشر من أبريل سنة 1933 م أي بعد سنتين من تأسيس الجمعية وما صدر منها إلا 13 عددا حتى أوقفتها السلطات الاستعمارية، فكان آخر عدد يوم 1 ربيع الأول سنة 1352 هجرة الموافق ل3. جويلية 1933م.

2. جريدة الشريعة النبوية المحمدية : طبع أول عدد منها يوم الاثنين 24 ربيع الأول 1352 هجري الموافق ل17 جويلية 1933م واستمرت حتى عددها السابع يوم الاثنين 7 جمادى الأولى 1352 هجري الموافق ل28 أوت 1933م أين جاء قرار تعطيلها، وقد واكبت هذه الجريدة بداية السنة الثالثة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين كما بينه العدد الأول منها الذي ذكر فيه خطاب الرئيس في الاجتماع الثالث لجمعية العلماء .

3. جريدة الصراط السوي : صدر أول عدد يوم الاثنين 21 جمادى الأولى عام 1352 هجري الموافق ل11 سبتمبر 1933م وصدر منها 17 عددا حتى 22 رمضان 1352 هجري الموافق ل8 جانفي 1934م .

4. جريدة البصائر: بعد توقيف جريدة الصراط السوي أعادت الجمعية طلبها لرخصة قانونية بإصدار جريدة تكون لسان حالها . وبعد مدة ليست بالقصيرة أذنت لها الإدارة الاستعمارية بإصدار جريدة "البصائر"، وذلك في 01 شوال 1354 هجري الموافق ل27 ديسمبر 1935م

¹ كمال بوشامة، الجزائر أرض عقيدة و ثقافة. (لا.ط، الجزائر: دار هومة، 2007م)، ص 169.

وقد أشرف عليها الشيخ الطيب العقبي من أول عدد لها إلى العدد 53 الصادر في 30 سبتمبر 1937م، حين تحولت إدارة تحريرها من العاصمة إلى قسنطينة، وعين المجلس الإداري لجمعية العلماء الشيخ مبارك الملي مديرا ومحررا لها خلفا للشيخ العقبي إلى أن توقفت بسبب الحرب العالمية الثانية عند العدد 180 الصادر في 25 أوت 1939م . وتعد جريدة البصائر الجريدة الوحيدة التي بقيت تصدر بعد وفاة الشيخ ابن باديس (من بين الجرائد التي أشرف على إصدارها) حيث عادت إلى الصدور بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية من عام 1947م إلى غاية 1956م، بإشراف وإدارة رئيس الجمعية الثاني الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، وقد بدأ صدورها يوم 25 جويلية 1947م، ولكنها توقفت عن الصدور مجددا من طرف المشرفين عليها سنة 1956م، بسبب احتدام الثورة التحريرية وتأزم الأوضاع¹ .

¹ عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية و الثورة التحريرية. (لا.ط، الجزائر: دار هومة، 2012م)، ج1 ص 270-272. و أ. سعيد بورنان، نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا. (لا.ط، الجزائر: دار هومة، 2011م)، ص 61.

المبحث الثالث: المكتب الولائي بالوادي أنموذجا

المطلب الأول: التأسيس و الأعضاء

لم يكن ظهور جمعية العلماء المسلمين وليد الصدفة، وإنما كان ثمرة زرعها بعض المصلحين العرب والمسلمين في أواخر القرن 19 مثل جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده¹ فميلاد أي حركة هو عملية طويلة وأحيانا عسيرة ومؤلمة، وكذلك كان ميلاد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وذلك أن إنشاء جمعية إصلاحية في بلاد كالجزائر تخضع لاستعمار ضاغط ليس بالأمر الهين. ومع ذلك تأسست جمعية العلماء عام 1931 بالجزائر العاصمة تم انتشارت شعبها في ربوع البلاد لتظهر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الساحة الإصلاحية بوادي سوف، ويتأسس لها أول مكتب في الوادي، في شهر مارس 1937م، قبل زيارة وفد جمعية العلماء المسلمين بقيادة الشيخ عبد الحميد بن باديس، وهكذا بحوالي تسعة أشهر، و تكون مكتب هذه الشعبة من السادة² :

الشيخ الأخضر شبرو رئيساً.

الهاشمي الدراجي نائب للرئيس.

محمد بن عيسى كاتباً عاماً.

عبد القادر بن الطاهر نائباً للكاتب العام.

عبد الكامل النجعي أمين المال.

الأخضر قدور نائب أمين المال.

¹ عمار طالي، ابن باديس حياته و آثاره. (لا.ط، الجزائر: دار الأمة، 2009). المجلد1، ج1 ص 25، 26.

² موسى بن موسى، الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها و تطورها (1900-1939) دراسة تاريخية وصفية تحليلية رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، 1426-1427هـ/2005-2006م، ص 174.

كما تشكلت شعبة تكسبت من عبد الحفيظ بن العيد صالحى رئيسا، الطيب بن الحاج عبد القادر نائبا، محمد بن البشير البردي كاتباً عاماً، علي بالقاسم البردي نائبا له، محمد الطاهر البردي أميناً للمال، والحسن الهامل نائبا له، وطبعاً هذا كان قبل زيارة الوفد وهذا لكون أحد أعضائها كان من مستقبلي وفد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وهو السيد الطيب بن السيد الحاج عبد القادر بن فرحات. لتتشكل فيما بعد شعبة قمار أثناء زيارة وفد جمعية العلماء المسلمين، وشعبة الرقيبة في نفس الزيارة.

غير أنه عُرف عن شعبي الوادي وتكسبت هو التكنم والسرية في العمل نتيجة وضع المنطقة التي تخضع للنظام العسكري، لكن بعد تبني الشيخ عبد العزيز الشريف الهاشمي فكرة الإصلاح في شهر أكتوبر 1937م تغير الوضع لهاتين الشعبتين، وغيرهما من الشعب التي تأسست فيما بعد هذا التاريخ. وعليه فإن مجالات وميادين نشاط جمعية العلماء المسلمين بوادي سوف قد تباينت من بلدة إلى أخرى¹.

المطلب الثاني: مقاصد الجمعية ووسائلها

- نشر الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام وفقاً لنصوص الكتاب والسنة .
- المساهمة في إعداد الأجيال الناشئة فكرياً وخلقياً و حضارياً .
- العمل على توعية المسلم الجزائري بانتمائه الوطني و الحضاري و مواكبة العصر .
- المحافظة على المرجعية الفقهية المعتمدة في وطننا .
- محاربة الآفات الاجتماعية و الأخلاقية بكل أنواعها .

¹ موسى بن موسى، الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها و تطورها (1900-1939) دراسة تاريخية وصفية تحليلية، مرجع سابق. ص 176.

محرابة البدع و كل ما هو محرم بصريح الشرع بالتوعية و الإقناع و الحكمة و الموعدة الحسنة .
تقديم النصح و المشورة للأفراد و الهيئات و المؤسسات في ما يخدم صالح البلاد و العباد .

8 - تنظيم النشاطات الدينية و التربوية و الثقافية و العلمية بالمساجد و في سائر الفضاءات
التربوية و الثقافية و الإعلامية .

تنظيم الملتقيات و الندوات و الرحلات و الدورات التكوينية و المخيمات .
إنشاء مدارس لتعليم القرآن و تدريس علومه .

إنشاء و دعم النوادي الثقافية و العلمية و الرياضية و الحرفية و الكشفية و مراكز استقبال
الطفولة للجنسين .

السعي لربط أواصر الصلة بين الجمعية و مثيلاتها من الهيئات و كذا الشخصيات العلمية .
تقديم الإغاثة الإنسانية داخليا و خارجيا¹ .

المطلب الثالث: المنهج الدعوي للجمعية و أهم الملتقيات

جاءت فكرة الملتقى اقتباسا مما جناه ملتقى الفكر الإسلامي من فوائد على الحركة
الإسلامية وترشيدها بالجزائر إضافة إلى الفوائد المجنبه من الملتقيات الأخرى في العالم العربي
وإسلامي... .

ولأن الهدف هو الدعوة إلى الله وفتح المجال واسعا أمام الإثراء الفكري والمنهجي ارتأت الجمعية
أن تزيد على نشاطها القار الذي يتمثل في مدرسة عموري لتحفيظ القرآن والذي يركز على
بناء الفرد نشاطا آخر موسميا يعلي صوت الحق عاليا و يناقش الأفكار ويصوبها في العلن ويشهر
المدرسة ومنهجها للناس.

¹ مقابلة مع السيد عمارة عموري، رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالوادي، يوم 26/09/2016م على الساعة
10 صباحا بمقر الجمعية.

الملتقى الوطني السابع للقرآن الكريم: 30 مارس 2013 تحت عنوان الحرية في القرآن الكريم ضوابطها و مجالاتها، بتنشيط عدد من الأساتذة و من بين المواضيع التي نوقشت، منهج الوحي في تقرير الحرية و الحرية و الهوية الثقافية و أثرها في بناء الحضارات، الحرية في الإسلام من منظور جمعية العلماء المسلمين.

الملتقى الوطني التاسع للقرآن الكريم : 30/29/28 مارس 2015 بعنوان الشباب والتحديات في ضوء القرآن الكريم، بتنشيط عدد من الأساتذة و من بين المواضيع التي نوقشت مرحلة الشباب : الأهمية و الخصائص، الشباب: الواقع و التحديات، الشباب و العزوف عن العلم¹.

مواضيع الملتقيات السابقة:

الهدى القرآني و أثره في صلاح الفرد و المجتمع.

نهضة الأمة من خلال القرآن الكريم.

الحوار في القرآن الكريم.

كيف نتعامل مع الوحي الكريم.

المسلم بين مسؤولية التبليغ و مهمة البناء من خلال القرآن الكريم.

منهج القرآن الكريم في الإصلاح و الترشيح.

الحرية في القرآن – ضوابطها و مجالاتها².

¹ مقابلة مع السيد عمارة عموري، مرجع سابق.

² مقابلة مع السيد عمارة عموري، مرجع سابق.

المبحث الرابع: جمعية الإرشاد و الإصلاح

المطلب الأول: التأسيس

جمعية الإرشاد والإصلاح هي جمعية أهلية جزائرية غير حكومية ذات طابع اجتماعي تربوي ثقافي تأسست سنة 1989 واعتمدت من طرف وزارة الداخلية بتاريخ 11/09/1989 تحت رقم: 0064/053 .

بعد صدور الدستور الجديد سنة 1989 والذي نص على التعددية السياسية في البلاد في عهد الرئيس الجزائري الراحل الشاذلي بن جديد، بادر الشيخ محفوظ نحناح ورفيقه الشيخ محمد بوسليمان مع ثلة من إخوانهما إلى تأسيس جمعية أهلية سياسية باسم **جمعية الإرشاد والإصلاح** فكانت أول جمعية إسلامية يتم تأسيسها في ظل الإصلاحات السياسية التي شهدتها الجزائر بعد مظاهرات سنة 1988. وبعدها بادر نحناح إلى تأسيس حزب سياسي (حركة المجتمع الإسلامي حماس) واصل الشيخ بوسليمان رئاسته للجمعية إلى غاية اختطافه واغتياله من طرف الجماعات المسلحة، حيث لا يعرف تاريخ و ملابسات اغتياله بالضبط فقد تم اختطافه أواخر شهر نوفمبر 1993 ولم تكتشف جثته إلا في أواخر شهر يناير 1994. ترأس الجمعية بعدها كل من حمو مغارية وعيسى بالخضر و ناصر الدين شقلال ثم نصر الدين حزام.

تتوفر الجمعية حاليا على 48 مكتبا ولائيا و أكثر من 700 فرع منتشر في مختلف مناطق الجزائر¹.

¹ موقع جمعية الإرشاد و الإصلاح www.irshed.org/info@irshed.org، يوم الخميس 09/02/2017 على الساعة 10 صباحا.

المطلب الثاني: أهداف الجمعية

المساهمة في البناء الحضاري للأمة وتنمية شخصيتها بما يتماشى ومتطلبات العصر.

العمل من أجل جمع الأمة حول المبادئ التي تضمن الوحدة ومناصرة الحق والعدل في ظل القيم النبيلة والعمل على نشر ثقافة السلم ورعاية حقوق الإنسان.

العمل على ترقية المرأة وتفعيل دورها الحضاري وحماية الأسرة الجزائرية وتثمين رصيدها.

المساهمة في حماية الطفل من كل الأضرار الجسمية والفكرية والنفسية والعمل على أماكن ووسائل الوقاية والحماية والترفيه (كالنوادي، والمراكز ورياض الأطفال..).

الاعتناء بالشباب من خلال برامج تربية وعلمية وصحية ورياضية تستوعب انشغالاته وتفعيل دوره في البناء الوطني وتنمية المجتمع.

إنشاء المرافق الخيرية والمساهمة في الحملات الإغاثية والتضامنية.

العمل على خدمة المجتمع وحمايته من الآفات والانحرافات والأخطار من خلال عمل اجتماعي فعال.

المساهمة في تنمية وتطوير الحرف والصناعات التقليدية.

المساهمة في التعليم القرآني والعمل على تحديث الطرائق والوسائل وإنشاء المدارس النموذجية لذلك.

المساهمة في محو الأمية والعمل على تحديث الطرائق والوسائل.

دعم تعميم استعمال اللغة العربية وتشجيع تعليم اللغات الأخرى.

تشجيع الإبداع الفكري والثقافي وإصدار مجلة تعني بذلك.

القيام بأي نشاط يخدم فكرة الإرشاد والإصلاح والتعاون مع كافة الجمعيات والمنظمات والهيئات المعنية بذلك في إطار القوانين المعمول بها¹

المطلب الثالث: نشاطها الدعوي و الخيري

نشاطات تربوية فتحت فيها الجمعية العشرات من روضات الأطفال.
كتاتيب تعليم القرآن الكريم.
الورشات المهنية.

العناية باليتامى وإطعام الصائمين وكفالة المحتاجين.

فتح مكاتب وفروع مست جميع ولايات الوطن.

إقامة مخيمات صيفية للترفيه والتكوين والتثقيف.

تزويج الشباب للقضاء على العزوبية و العنوسة.

تشجيع النشاطات الرياضية والأعمال الفنية الهادفة.

اهتمام الجمعية بالجزائر وأبنائها لم يمنعها من المشاركة الوجدانية لأبناء الأمة العربية والإسلامية في قضاياها المصيرية وعلى رأسها قضية فلسطين، وكذلك بالقضايا العادلة الإسلامية أين يتم برجة وتشكيل عدة قوافل دولية لدعمها وتغطية جانب من احتياجات المسلمين فيها².

¹ موقع جمعية الإرشاد و الإصلاح، المرجع السابق.

² موقع جمعية الإرشاد و الإصلاح، المرجع السابق.

المبحث الخامس: المكتب الولائي بالوادي أنموذجا

المطلب الأول: التأسيس

بعد تأسيس جمعية الإرشاد والإصلاح أنشأت لها أربعة مكاتب على المستوى الوطني،

وهي كالتالي:

مكتب العاصمة بمنطقة الوسط، مكتب وهران بمنطقة الغرب، مكتب قسنطينة بمنطقة الشرق، ومكتب الوادي بمنطقة الجنوب، لذا فإن المكتب الولائي بالوادي كان من أوائل المكاتب التي أسست، وقد تأسس في 1989م.

وقد أشرف على تأسيس هذا المكتب عدد من رجال الولاية ودعاتها، وأبرزهم الشيخ عبد الكريم بلقط الذي يعتبر عضوا مؤسسا للمكتب الوطني أيضا، ويعتبر الشيخ من أهم ركائز الجمعية والدعوة في الولاية، وقد بلغ عدد فروع الجمعية في ولاية الوادي 75 فرعا¹.

إن جمعية الإرشاد والإصلاح أنشئت في الوادي من أجل الأهداف التي رسمت وطنيا والتي من أبرزها وأسمها نشر الدعوة والصحة وتصحيح العقيدة، وكهدف داخلي أنشئت من أجل العمل بجرية وداخل إطار منظم .

المطلب الثاني: الصعوبات التي واجهت الجمعية والحلول الدعوية

بعد تأسيس فرع لجمعية الإرشاد والإصلاح في ولاية الوادي واجهت المؤسسون عدة

مشاكل في عملهم الدعوي، وأبرزها :

الجهل: عملت الجمعية على محاربه لكي تستطيع إيصال الفهم الصحيح إلى الناس، وذلك عبر مراكز محو الأمية .

¹ مقابلة مع السيد سعيد رزوق رئيس المكتب الولائي لجمعية الإرشاد والإصلاح بالوادي يوم الثلاثاء 31/01/2017م على الساعة 10 صباحا بمقر الجمعية.

سيطرة الزوايا والطرق الصوفية : يعاني المجتمع في ولاية الوادي من سيطرة الطرق والزوايا الصوفية، مع العلم أن بعضا منها يعمل على نشر الفكر السليم، فلذلك فلم يكن من السهل على الجمعية أن تنشر رجالا مصلحين ومصححين لبعض هاته الأفكار الخاطئة .

الضعف الكبير في الوازع الديني الذي يعاني منه الناس: فمع أن هناك أئمة قدماء في الولاية درسوا في الزيتونة أو في الأزهر، إلا أن العموم من المجتمع لم يكن لديه زاد ديني .

الاستعمار: قام هذا الأخير بمخططات هدامة مما جعل من الصحوة ونشر الدعوة تلاقيا صعوبات كبيرة، وعلى الرغم من أن الجزائر نالت استقلالها، إلا أن آثاره بقيت مهيمنة على المجتمع الجزائري .

قد تكون هذه بعض المشاكل التي عرقلت الجمعية في تعميم عملها على كافة أرجاء الولاية، لذلك كان الحل من رجال الجمعية هو التوكل على الله ومضاعفة الجهد والعمل على إيصال صوت الجمعية إلى جميع مناطق الولاية، وانتهجوا عدة حلول ووسائل طبقت على أرض الواقع من بينها :

1-الخطب والدروس المنبرية: عملت الجمعية على إيصال كلمة الحق في جميع بلديات الولاية وذلك عبر تكوين الأئمة والعمل على تفقيهم ودجهم في المجال الدعوي، ومن ثم نشرهم في أغلب مساجد الولاية، فكانوا يعملون على دحض الخرافات والبدع والأباطيل، ولعلنا نجد أن الشيخ عبد الكريم بلقط من أبرز الوجوه المنبرية في الولاية .

2-مجالس الفتوى :

الفتوى : إن وقوف عجلة الفتوى في ولاية الوادي خاصة في نهاية القرن الماضي والنقص الكبير الذي عرفته الولاية من المفتين، جعل من سكان الولاية يتناسون المعاملات الإسلامية سواء في التجارة أو في المعاملات الاجتماعية، أو حتى في الزواج والمناسبات العائلية والدينية، وجعلهم أيضا يلجؤون إلى العرف والعادات الاجتماعية التي معظمها يعتبر خاطئا، أو يعتمدون

على الفتاوى القديمة التي لا تتناسب مع الظروف الحديثة، وهذا الأمر ألح على جمعية الإرشاد أن تضع حدا لهذا الأمر فعملت على حث المصالح المعنية في التدخل في هذا الجانب، وكان لها الدور الكبير في نشر الفتاوى المعاصرة المواكبة للتطور، ولا ننسى أن نذكر أن الشيخ عبد الكريم بلقط شغل منصب رئيس المجلس العلمي التابع لمديرية الشؤون الدينية بالولاية لعدة سنين، وإلى الآن لا تزال الجمعية مقصد الكثيرين لأجل طلب الفتوى الصحيحة .

3-المحاضرات والدروس والملتقيات للطلبة والشباب: فالجمعية تعمل على أن توصل الفكر الصحيح للمجتمع خاصة الشباب، وذلك من خلال المحاضرات والدروس سواء في المساجد أو في مقرات الجمعية أو في النشاطات الدعوية التي تنظمها ونذكر منها :
أسبوع عاشوراء.

أسبوع المولد النبوي الشريف .

دروس شهر رمضان (إضافة إلى المحاضرات والندوات) .

الملتقى الوطني للتعليم القرآني.

النشيد والمديح الديني الذي يتخلل ما سبق ذكره.

4-المدارس القرآنية: يقينا منها أن القرآن هو سبيل نهوض المسلمين أنشأت الجمعية أقساما لها لتعليم القرآن لمختلف الأعمار والفئات، ووصل عدد الطلبة في مدارس الجمعية قرابة 5000 طالب و طالبة.

أما عن البرامج المستقبلية في هذا الجانب تعمل الجمعية على رسم خطط لها لتوسع عملها من هاته الناحية، نذكر من بين هاته البرامج :

العمل على تنشيط الساحة الدعوية .

تطوير وتوسيع دائرة النشاطات بالجمعية .

التكفل بموضوع محو الأمية وتعميمه على مستوى الولاية .

- التنسيق مع الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار .
الرفع من مستوى التعليم القرآني وفق البرنامج الوطني¹ .

المطلب الثالث: العمل الخيري

إن المتتبع لمحطات الجمعية الخيرية في ولاية الوادي يجد أنها كثيرة ومتعددة، فكما أن بعضها ظاهر للعيان إلا أن الخفي منها كثير، لأن الجمعية ومنذ تأسيسها في ولاية الوادي عملت على مد يد العون للمحتاجين والمعوزين، وبعد الاطلاع على هذا الجانب نرى أن الجمعية ضاعفت عملها الخيري في السنوات الأخيرة، وذلك راجع إلى كثرة المحسنين وفاعلي الخير، أيضا إلى فكرة التشبيب الذي تمارسه الجمعية، وهو الاستعانة بالشباب في العمل الخيري، وأيضا في الاعتماد على الأفكار الشابة، فكما أن هذا الجانب خيري في ظاهره إلا أنه يحمل في طياته معاني التعاون والحفاظ على الروح الإسلامية والدعوة إلى التكافل الاجتماعي، وها هي إحصائيات سنة 2016 تلخص ذلك:

قفة رمضان: هو ما توزعه الجمعية خلال شهر رمضان من معونات غذائية ومالية على الأسر الفقيرة من أجل إعانتهم على تلبية الاحتياجات اللازمة للأسرة في هذا الشهر الفضيل، وقد بلغت سنة 2016م 10000 قفة .

توزيع الألبسة: هذا النشاط الذي سطرته الجمعية يهدف إلى تقديم أكبر عدد ممكن من الألبسة التي تكسيهم في الشتاء والصيف، وهذه الألبسة قد تكون مستعملة أو جديدة، وقد بلغ عدد القطع الموزعة سنة 2016 نحو 100000 قطعة.

توزيع أضاحي العيد: تساعد الجمعية العائلات التي تعجز عن شراء أضحية العيد، وذلك إما أن يكون عن طريق المعونة المادية أو العمل على توفير أضاحي لهاته العائلات، وقد بلغت سنة 2016م 131 رأس من الغنم و 6.5 قنطار من اللحم.

¹ مقابلة مع السيد سعيد رزوق، المرجع السابق.

العناية بالأيتام: للجمعية برنامج خاص يهدف إلى العناية بالأيتام، وذلك عن طريق توفير مستلزماتهم الحياتية أو عن طريق تخصيص مبالغ مالية لمن يكفلهم، وفي سنة 2016 م تكفلت الجمعية بأزيد من 1000 يتيم.

حفر الآبار: وذلك في الأماكن النائية التي تعاني من انعدام خزانات المياه الكبرى، لذلك تعمل الجمعية على حفر آبار ارتوازية قصد تزويد السكان بالمياه.

توزيع ملابس العيد: تحدثنا آنفا عن توزيع الألبسة في الأحوال العادية، فمع هذا توزع الجمعية ملابس العيد على العائلات المعوزة، وقد وزعت سنة 2016م حوالي 1766 كسوة.

الورشات: تعمل الجمعية على توسيع الورشات على اختلاف أنواعها، والقصد منها مساعدة النساء خاصة الأرمال، وهي منتشرة وإن كانت بنسبة قليلة إلا أن المخططات المستقبلية تعمل على توسيعها ونشرها، ومنها: ورشة الطبخ، ورشة الخياطة .

رياض الأطفال: عدد الأطفال المنخرطين في رياض الجمعية قرابة 4000 برعم.

العرس الجماعي: هو أهم برنامج اجتماعي تقوم به الجمعية، وتعد ولاية الوادي الرائدة فيه، إذ تقوم الجمعية بالتكفل بالشباب الذين يريدون الزواج لكنهم لا يجدون الدخل الكافي للإنفاق لأجل الزواج، فتعينهم الجمعية ماديا ومعنويا وقد توفر لهم الأثاث أيضا، وتنظم ولائم جماعية وذلك من أجل التخفيف عليهم، وهذا إحصاء لسنة 2016م يؤكد استفادة حوالي 191 شاب و الوصول إلى 1500 شاب منذ انطلاق المشروع.

رسمت الجمعية لبرنامجها الخيري مخططا مستقبليا، يعين على تعميم الخير في جميع أرجاء المنطقة، وها هي بعض البرامج المستقبلية :

إيجاد مركز نموذجي لاستقبال الأطفال.

العمل على رفع حجم المساعدات الخيرية الإغاثية .

زيادة تفعيل مشروع نساء الخير.

الاستمرار في مشروع الطفولة المسعفة وتطويره.

تطوير مشروع التكفل بالطلبة.

تأمين مشروع رعاية الأيتام والاهتمام بهم وبأسرهم والعمل على رفع مستوى هذا المشروع وتنميته¹.

¹ مقابلة مع السيد سعيد رزوق، مرجع سابق .

جدول رقم(1): يمثل المجتمع الإحصائي المستهدف

عدد الاستثمارات القابلة للتحليل	عدد الاستثمارات الملغاة	عدد الاستثمارات المسترجعة	عدد الاستثمارات الموزعة
200	00	200	200

لقد اعتمدت في تحليل النتائج على الطريقة التالية:

المجموع ← 100%

ك ← س

$$س = \frac{100\% \times ك}{المجموع}$$

حيث:

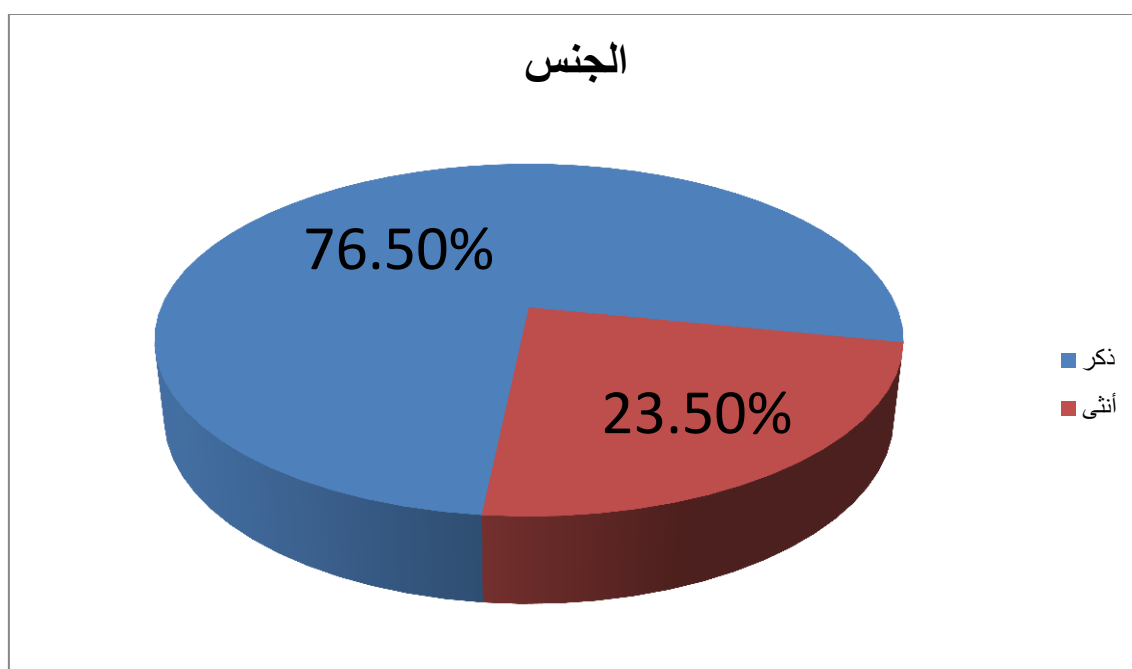
س: تمثل النسبة

ك: تمثل التكرارات

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- جدول رقم (2): يمثل متغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
76.5%	153	ذكر
23.5%	47	أنثى
100%	200	المجموع



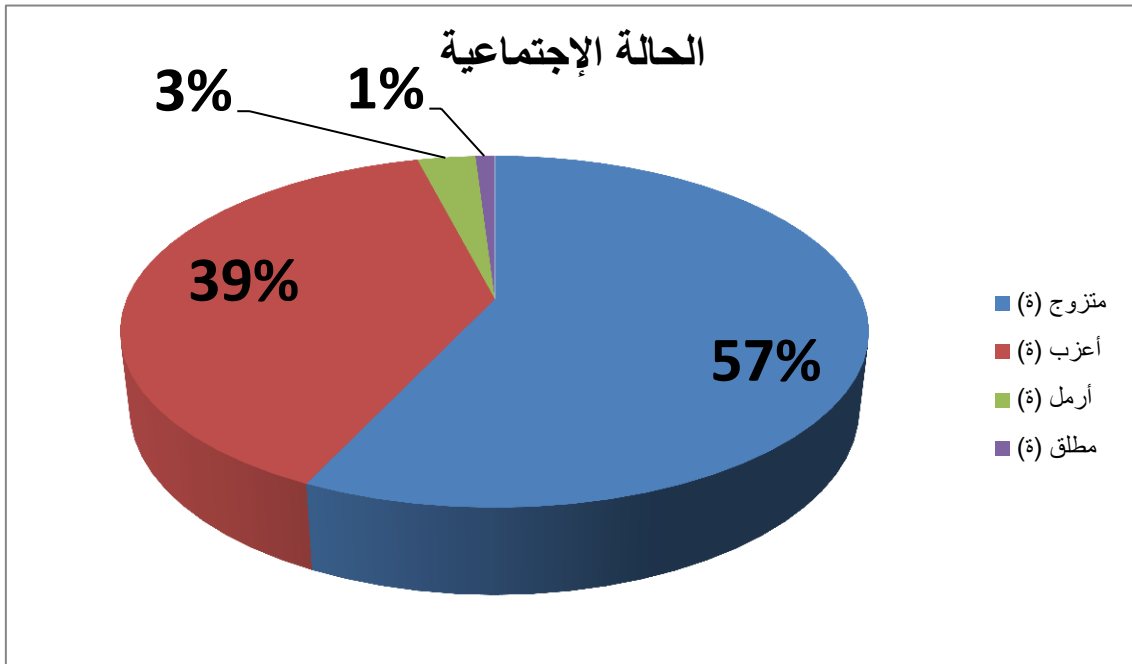
يوضح الجدول رقم (2) توزيع نسب أفراد العينة حسب جنسهم إذ نلاحظ أن نسبة الذكور

76.5% بينما نسبة الإناث أقل و هي 23.5% .

من خلال الجدول نستنتج أن الفئة الناشطة على مستوى الجمعيات هي الفئة الذكورية.

2- جدول رقم (3): يمثل الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
57%	114	متزوج
39%	78	أعزب
03%	06	أرمل
01%	02	مطلق
100%	200	المجموع



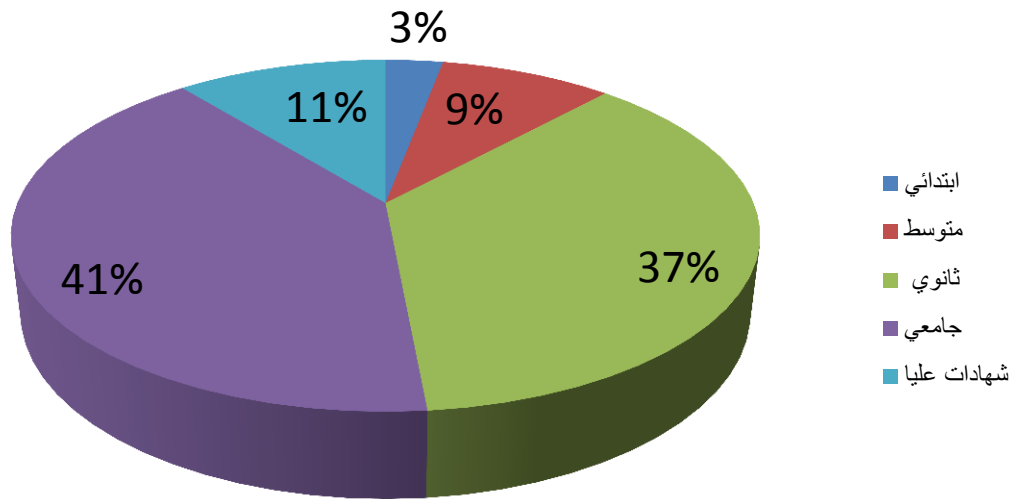
ويمثل الجدول (3) توزيع نسب أفراد العينة حسب حالتهم الاجتماعية حيث نجد المتزوجين بنسبة 57%، و العزاب بنسبة 39%، أما الأرامل بنسبة 03%، وأخيرا المطلقين بنسبة 01%.

من خلال الجدول نستنتج أن الفئة الأكثر في الجمعيات هي فئة المتزوجين و العزاب بينما تقل عند فئة الارامل و المطلقين.

3- جدول رقم (4): يمثل المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
%02	04	ابتدائي
%09	18	متوسط
%37	74	ثانوي
%41	82	جامعي
%11	22	شهادات عليا
%100	200	المجموع

المستوى العلمي

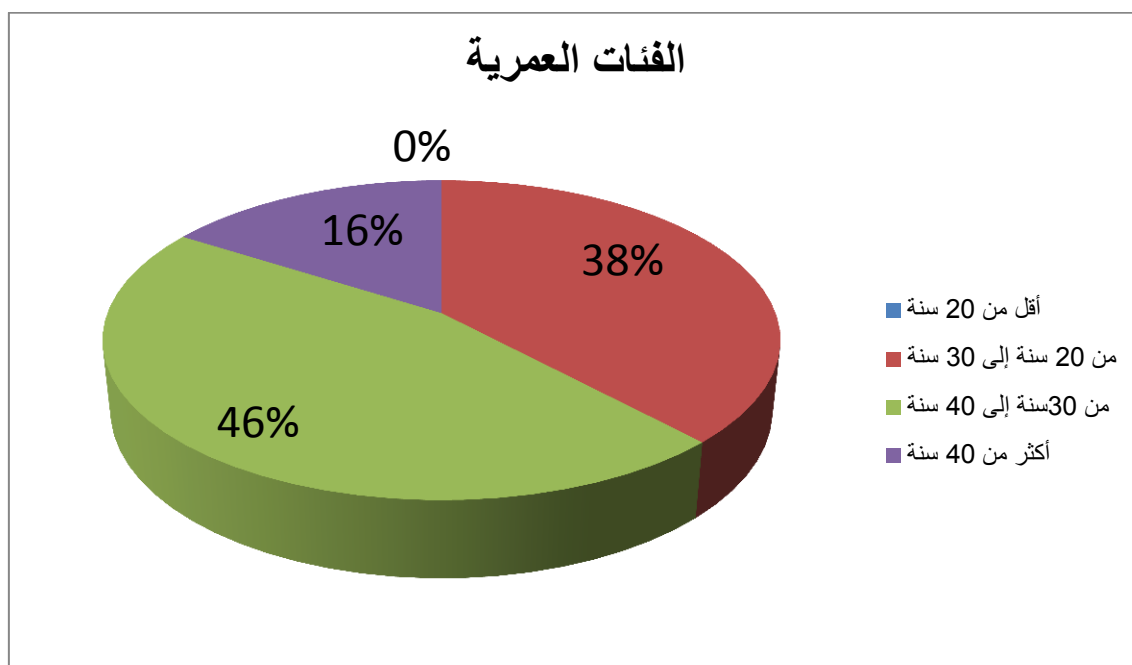


يمثل الجدول رقم(4): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي لنجد أن الفئة الأكثر هم من خريجي الجامعات بنسبة 41% لتليها فئة الثانوي بنسبة 37% أما بالنسبة لحاملي الشهادات العليا فكانت النسبة مقدرة ب11% ليليهما مستوى المتوسط بنسبة 9% و في الأخير الابتدائي بنسبة حملة الشهادات العليا بنسبة 11% لتليهم والمستوى المتوسط بنسبة 9% وأخيرا المستوى الابتدائي بنسبة 3% .

من خلال الجدول نستنتج أن فئة خريجي الجامعات هم من يتولى الخدمة في الجمعيات و يدل هذا على حرص هؤلاء بأن يكون لهذه الجمعيات دور ايجابي.

4- جدول رقم(5): يمثل متغير السن(الفئة العمرية)

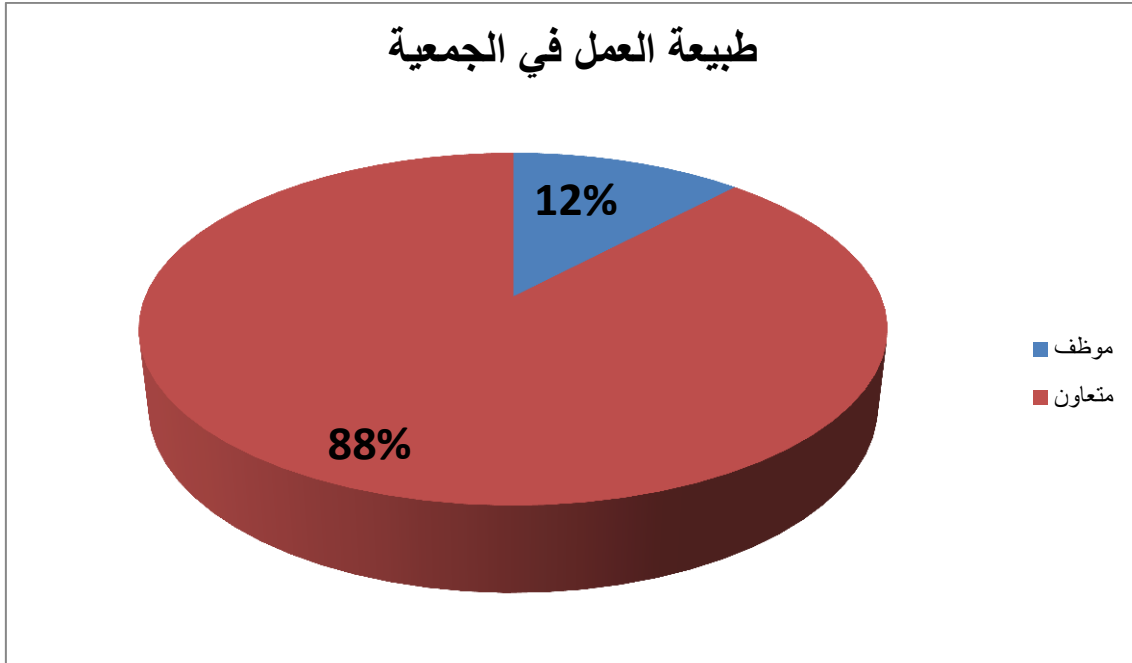
النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
00%	00	أقل من 20 سنة
38%	76	من 20 سنة إلى 30 سنة
46%	92	من 30 سنة إلى 40 سنة
16%	32	أكثر من 40 سنة
100%	200	المجموع



يمثل الجدول رقم(5): توزيع أفراد العينة حسب فئاتهم العمرية فنجد أن أغلب العينة المدروسة من فئة 30 إلى 40 سنة بنسبة 46% لتليها فئة 20 إلى 30 سنة بنسبة 38%، أما فئة الأقل من 40 سنة فهم يمثلون نسبة 16%، أما من هم أقل من 20 سنة فينعدم وجودهم بين أفراد العينة المدروسة.

4- جدول رقم (6): يمثل طبيعة العمل في الجمعية

النسبة المئوية	التكرار	طبيعة العمل في الجمعية
12%	24	موظف
88%	176	متعاون
100%	200	المجموع



يمثل الجدول رقم(5): توزيع أفراد العينة حسب طبيعة عملهم في الجمعية إذ يتوضح لنا أن المتطوعين في الجمعيات يمثلون النسبة الأكبر وهي 88% في حين تبقى نسبة 12% هي العاملة في الجمعيات.

نستنتج من الجدول أن الفئة المتطوعة في الجمعيات هي الأكثر.

المحور الثاني: تحليل البيانات

جدول رقم(1): يمثل أهمية الدعوة إلى الله من خلال الجمعيات الخيرية

الرقم	السؤال	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1	الجمعيات الخيرية في ولاية الوادي تقوم بدور مهم في الدعوة إلى الله	50	40	80	30
	التكرار	%25	%20	%40	%15
2	أرى أهمية مضاعفة دور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله	95	30	50	25
	التكرار	%47.5	%15	%25	%12.5
3	أرى أهمية وجود لجان داخل الجمعية الخيرية تهتم بالجوانب الدعوية	150	15	25	10
	التكرار	% 75	%7.5	%12.5	%5

يمثل الجدول رقم(1) أهمية الدعوة إلى الله من خلال الجمعيات الخيرية فكان الموافقون يمثلون النسبة الأكبر في الرأي الثالث وتقدر بـ 75% ويليه الرأي الثاني بنسبة 47.5% ونسبة ضئيلة للرأي الأول تقدر بـ 25%، أما عن المحايدون فقد كانوا بنسبة 20% للرأي الأول وهي النسبة الأكبر لتليها 15% بالنسبة للرأي الثاني و 7.5% للرأي الثالث، أما المعارضون انقسموا إلى 40% للرأي الأول، 25% للرأي الثاني والنسبة الأقل للرأي الثالث بـ 12.5%. أما المعارضين بشدة فتفاوتت نسبهم فللرأي الأول النصيب الأكبر بنسبة 15% وتلاه الرأي الثاني بـ 12.5% لتكون النسبة الأقل للرأي الثالث بـ 5%.

من خلال الجدول نرى أهمية وجود لجان داخل الجمعيات الخيرية تهتم بالجوانب الدعوية .

جدول رقم (2): أبرز موضوعات الدعوة و ميادينها

الإجابة	السؤال		الرقم
60	التكرار	موضوعات العبادات	1
30%	النسبة المئوية %		
60	التكرار	موضوعات الآداب و الأخلاق	2
30%	النسبة المئوية %		
20	التكرار	موضوعات العقيدة	3
10%	النسبة المئوية %		
10	التكرار	الموضوعات الفكرية و الثقافية المعاصرة	4
5%	النسبة المئوية %		
30	التكرار	موضوعات المعاملات	5
15%	النسبة المئوية %		
00	التكرار	ميدان الحج	6
00%	النسبة المئوية %		

00	التكرار	ميدان البيت	7
%00	النسبة المئوية%		
10	التكرار	ميادين التعليم كالجامعة والمدرسة والحلقة	8
%05	النسبة المئوية%		
10	التكرار	ميدان المسجد	9
%05	النسبة المئوية%		

يمثل الجدول رقم(2) أبرز موضوعات الدعوة و ميادينها فتساوت موضوعات العبادة وكذا موضوعات الآداب و الأخلاق وهي النسبة الأكبر وتقدر بـ 30% لتليها نسبة 15% لموضوعات المعاملات وتتساوى مجدداً بنسبة 05% لكل من ميدان التعليم وميدان المسجد لتتعدم النسبة في ميادين الحج والبيت.

نستنتج من خلال الجدول أن الموضوعات الأبرز هي موضوعات العبادات و الآداب و الأخلاق.

جدول رقم (3) : يمثل أبرز الوسائل الدعوية

الإجابة	السؤال		الرقم
90	التكرار	القوافل الدعوية	1
%45	النسبة المئوية %		
10	التكرار	بناء المساجد	2
%05	النسبة المئوية %		
60	التكرار	تنظيم المؤتمرات و اللقاءات العلمية	3
%30	النسبة المئوية %		
15	التكرار	المحاضرات و الدروس العلمية	4
%7.5	النسبة المئوية %		
00	التكرار	الكتب و المطويات باللغات المختلفة	5
%00	النسبة المئوية %		
00	التكرار	تقديم المنح الدراسية للطلاب	6
%00	النسبة المئوية %		

00	التكرار	تنفيذ البرامج الخيرية الإغاثية كالإطعام و الإغاثة	7
%00	النسبة المئوية%		
25	التكرار	المخيمات التربوية	8
%12.5	النسبة المئوية%		
00	التكرار	كفالة الأيتام	9
%00	النسبة المئوية%		
00	التكرار	كفالة الأرامل و العجزة	10
%00	النسبة المئوية%		

يمثل جدول رقم (3) : يمثل أبرز الوسائل الدعوية فوجدنا أن نسبة 45% هي النسبة الأكبر وكانت من نصيب القوافل الدعوية والثانية بنسبة 30% لتنظيم المؤتمرات واللقاءات العلمية و بنسبة 12.5% للمخيمات الصيفية أما المحاضرات والدروس العلمية بنسبة 7.5% وبنسبة 5% لبناء المساجد وأخيرا تتشارك كل من كفالة الأرامل والعجزة وكذا كفالة اليتيم مع تنفيذ البرامج الخيرية الإغاثية والكتب و المطويات باللغات المختلفة في النسبة المنعدمة.

من خلال الجدول نستنتج أن الجمعيات الخيرية تركز على الوسائل الدعوية من خلال القوافل الدعوية والمؤتمرات واللقاءات العلمية.

جدول رقم (4) : يمثل الجدول أبرز الأساليب الدعوية

الرقم	السؤال	الإجابة
1	أسلوب القدوة الحسنة	70
	التكرار	35%
2	أسلوب الحكمة	60
	التكرار	30%
3	أسلوب الموعدة الحسنة	30
	التكرار	15%
4	أسلوب المجادلة بالحسنى	00
	التكرار	00%
5	أسلوب التدرج	10

05%	النسبة المئوية %		
30	التكرار	أسلوب الترغيب	6
15%	النسبة المئوية %		

يمثل جدول رقم (4) : أبرز الأساليب الدعوية حيث نجد نسبة 35% لأسلوب القدوة الحسنة

ويليها أسلوب الحكمة بنسبة 30% وأسلوب الترغيب و الموعظة الحسنة بنسبة 15% أما

أسلوب التدرج بنسبة 05% وفي الأخير بنسبة معدومة لأسلوب المجادلة بالحسنى.

نستنتج من خلال الجدول أن الجمعيات الخيرية تعتمد على أسلوب القدوة الحسنة و الحكمة

في الدعوة إلى الله.

جدول رقم(5): يمثل المعوقات التي تواجه القائمين بالدعوة في الجمعيات الخيرية

الإجابة	السؤال		الرقم
10	التكرار	قلة الاهتمام بالخطط والبرامج المدروسة	1
5%	النسبة المئوية %		
10	التكرار	عدم الدقة في تنفيذ هذه الخطط و البرامج إن وجدت	2
5%	النسبة المئوية %		
30	التكرار	عدم وجود دورات عملية و علمية متخصصة وكافية ومفيدة للعاملين في الجمعيات الخيرية	3
15%	النسبة المئوية %		
60	التكرار	ضعف كفاءة الدعاة المنتسبين إلى الجمعية الخيرية	4
30%	النسبة المئوية %		
17	التكرار	عدم الاستفادة من الدعاة المتطوعين المؤهلين	5
8.5%	النسبة المئوية %		
70	التكرار	ضعف الإمكانيات المادية للجمعية الخيرية	6
35%	النسبة المئوية %		

03	التكرار	عدم الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة	7
%1.5	النسبة المئوية %		

يمثل جدول رقم(5): المعوقات التي تواجه القائمين بالدعوة في الجمعيات الخيرية وهي 7 معوقات ترتبت نسبتها كالاتي: أولا في ضعف الإمكانيات المادية للجمعية الخيرية بنسبة 35 %، ثانيا في ضعف كفاءة الدعاة المنتسبين إلى الجمعية الخيرية بنسبة 30% أما ثالثا فكانت لعدم وجود دورات عملية و علمية متخصصة وكافية ومفيدة للعاملين في الجمعيات الخيرية بنسبة 15% ورابعا لعدم الاستفادة من الدعاة المتطوعين المؤهلين بنسبة 8.5% وخامسا في قلة الاهتمام بالخطط والبرامج المدروسة و عدم الدقة في تنفيذ هذه الخطط و البرامج إن وجدت بنسبة 05% وفي الأخير لعدم الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة.

من خلال الجدول نستنتج أن المعوقات التي تواجه القائمين بالدعوة في الجمعيات الخيرية بسبب ضعف الامكانيات المادية وضعف كفاءة الدعاة المنتسبين إليها و عدم وجود دورات علمية.

نتائج الدراسة الميدانية:

أستخلص من الدراسة ما يلي:

- 1- الجمعيات الخيرية ترى أهمية وجود لجان تهتم بالجوانب الدعوية.
- 2- أبرز الموضوعات الدعوية كانت في العبادات و الآداب و الأخلاق.
- 3- أبرز الوسائل الدعوية المتبعة في الجمعيات كانت في القوافل الدعوية واللقاءات العلمية.
- 4- أبرز الأساليب الدعوية كانت في الحكمة و القدوة الحسنة.
- 5- أبرز المعوقات التي تواجه القائمين بالدعوة كانت في ضعف الإمكانيات المادية وضعف كفاءة الدعاة المنتسبين لها.

خاتمة:

الحمد لله الذي أعانني على اتمام هذا البحث حيث حاولت تسليط الضوء على الجمعيات الخيرية و دورها الدعوي و ذلك لإيماني بأن القائمين عليها يسعون جاهدين لإيصال الدعوة والخير للناس .

وفي الأخير توصلت لجملة من النتائج و تليها بعض التوصيات و هي كالآتي:

- 1- أن الجمعيات الخيرية تقوم بمهمة عظيمة، فهي تؤدي رسالتها في نشر الدعوة وتبصير الناس بأمور دينهم.
- 2- لقد كشفت الدراسة عن أبعاد جديدة متمثلة في الانتقال الى العمل المؤسسي من أجل البقاء و الاستمرارية في العمل الدعوي و الخيري.
- 3- أوضحت الدراسة عن بعض المعوقات يجب على القائمين عليها تداركها و من بينها ضعف الامكانيات المادية وضعف كفاءة الدعاة المنتسبين إليها وعدم وجود دورات علمية.
- 4- المهمة الجبارة التي تقوم بها الجمعيات في ظل المتغيرات الدولية السريعة.
- 5- الجهود الدعوية الجبارة المرتبطة بالعمل الخيري التي تقوم بها الجمعيات .
- 6- الاهتمام بالأقليات العاملة بالمنطقة من خلال دعوتهم للإسلام.
- 7- الاعتماد على الطبقة المثقفة في التخطيط حسب متطلبات الوقت.

8- العمل على التنويع في الاعمال الدعوية مستقبلا حسب القائمين على الجمعيات.

التوصيات:

- 1- على الجمعيات الخيرية مضاعفة دورها في الدعوة الى الله.
- 2- إعادة النظر في موضوعات الدعوة لدى الجمعيات.
- 3- العمل على مضاعفة الجهود بخصوص الوسائل الدعوية لدى الجمعيات .
- 4- التركيز على أساليب دعوية تساير المتغيرات الحاصلة اليوم.
- 5- الانتقال من العمل الجمعي الى العمل المؤسسي.
- 6- الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة والعمل عليها لمواكبة التطورات السريعة في العالم.
- 7- تكاتف الجهود بين الجمعيات في العمل الدعوي والوقوف على النقائص والمشاكل وإيجاد الحلول اللازمة لها.
- 8- وجود لجان داخل الجمعيات بخصوص الاقليات العاملة بالمنطقة.



جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي
معهد العلوم الإسلامية
قسم أصول الدين



تخصص دعوة وإعلام

استمارة استبيان ضمن دراسة بعنوان:

الجمعيات الخيرية في ولاية الوادي و دورها الدعوي
دراسة ميدانية

هذه الاستمارة مقدمة في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص الدعوة والإعلام، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة يرجى منكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستمارة بكل بدقة وموضوعية، مع العلم بأن هذه المعلومات المقدمة من طرفكم لا تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي.

المشرف:
الطاهر عمارة الأدغم

الطالب:
سليم حمي

السنة الجامعية: 1437-1438هـ/2016-2017م

البيانات الشخصية

1 - الجنس:

ذكر أنثى

2- الحالة الاجتماعية:

متزوج أعزب مطلق أرمل

3- الفئة العمرية:

أقل من 20 سنة
من 20 سنة إلى 30 سنة
من 30 سنة إلى 40 سنة
أكثر من 40 سنة

4- المستوى التعليمي :

ابتدائي ثانوي
متوسط جامعي
شهادات عليا

5- طبيعة العمل في الجمعية

موظف
متعاون

6- الجمعية التي تنتمي إليها

وضع علامة (X) في المكان المناسب

معارض بشدة	معارض	محايد	موافق

أهمية الدعوة إلى الله من خلال الجمعيات الخيرية

1- الجمعيات الخيرية في ولاية الوادي تقوم بدور مهم في الدعوة إلى الله.

2- أرى أهمية مضاعفة دور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلى الله.

3- أرى أهمية وجود لجان داخل الجمعية الخيرية تهتم بالجوانب الدعوية.

تهتم الجمعيات الخيرية في ولاية الوادي بالدعوة إلى الله تعالى من خلال عدد من موضوعات الدعوة وميادينها، في رأيك أي من الموضوعات والميادين الآتية تهتم بها الجمعية التي تعمل فيها؟

أبرز موضوعات الدعوة وميادينها .

1- موضوعات العبادات.

2- موضوعات الآداب والأخلاق.

3- موضوعات العقيدة.

4- الموضوعات الفكرية والثقافية المعاصرة.

5- موضوعات المعاملات.

6- ميدان الحج.

7- ميدان البيت.

8- ميادين التعليم كالجامعة والمدرسة والحلقة.

9- ميدان المسجد.

تنفذ الجمعيات الخيرية في ولاية الوادي جهودها الدعوية من خلال العديد من الوسائل المتنوعة لإيصال الدعوة إلى المدعويين، ما مدى اهتمام الجمعية بهذه الوسائل

أبرز الوسائل الدعوية.

- 1- القوافل الدعوية.
- 2- بناء المساجد.
- 3- تنظيم المؤتمرات واللقاءات العلمية.
- 4- المحاضرات والدروس العلمية.
- 5- الكتب والمطويات باللغات المختلفة.
- 6- تقديم المنح الدراسية للطلاب.
- 7- تنفيذ البرامج الخيرية الإغاثية كالإطعام والإغاثة.
- 8- المخيمات التربوية.
- 9- كفالة الأيتام.
- 10- كفالة الأراامل والعجزة.

- تنفيذ الجمعيات الخيرية في ولاية الوادي جهودها الدعوية من خلال العديد من الأساليب المتنوعة لإيصال الدعوة إلى المدعوين، ما مدى اهتمام الجمعية بهذه الأساليب

أبرز الأساليب الدعوية.

1- أسلوب القدوة الحسنة.

2- أسلوب الحكمة.

3- أسلوب الموعظة الحسنة.

4- أسلوب المجادلة بالحسنى.

5- أسلوب التدرج.

6- أسلوب الترغيب.

المعوقات التي تواجه القائمين بالدعوة في الجمعيات
الخيرية

- 1 قلة الاهتمام بالخطط والبرامج المدروسة
- 2 عدم الدقة في تنفيذ هذه الخطط والبرامج-إن وجدت- .
- 3 عدم وجود دورات عملية و علمية متخصصة وكافية ومفيدة للعاملين في الجمعيات الخيرية.
- 4 ضعف كفاءة الدعاة المنتسبين إلى الجمعية الخيرية.
- 5 عدم الاستفادة من الدعاة المتطوعين المؤهلين.
- 6 ضعف الإمكانيات المادية للجمعية الخيرية.
- 7 عدم الاستفادة من الوسائل التقنية الحديثة.

قائمة بأسماء محكمي الاستمارة

تم إجراء اختبار الصدق لأداة البيانات (الاستمارة) عن طريق تحكيم الاستبانة من قبل المختصين، وقد تم الأخذ باقتراحاتهم وملاحظاتهم وهم كالتالي:

الرقم	أسماء الأساتذة	جامعة التدريس
01	أ.د رشيد خضير	معهد العلوم الإسلامية جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي
02	د. عبد الرحمان طيبي	معهد العلوم الإسلامية جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي
03	أ. هشام عبد القادر ميسة	معهد العلوم الإسلامية جامعة الشهيد حمّـه لخضر الوادي

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	الآية أو شطرها
36	177	﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾ البقرة
29	272	﴿وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا...﴾ البقرة
36	92	﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ...﴾ آل عمران
25	104	﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ...﴾ آل عمران
34	110	﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ...﴾ آل عمران
32	180	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...﴾ آل عمران
29	5	﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا...﴾ النساء
-12-5 -33-26 36-35	2	﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة
30	89	﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ...﴾ المائدة
32	35-34	﴿يَوْمَ تُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا...﴾ التوبة
30	60	﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهَا...﴾ التوبة
29	81	﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ...﴾ التوبة
34	52	﴿وَإِنَّ هَدِيَةَ أُمَّتِكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ المؤمنون
12	33	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا...﴾ فصلت
31	12-10	﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ...﴾ القلم
31	22-19	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ...﴾ المعارج
31	6-1	﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّبْرِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ...﴾ الماعون

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
26	إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم
27	يد الله مع الجماعة
31	اتقوا النار ولو بشق تمرة
32	ما من رجل له مال لا يؤدي حق ماله إلا جعل له طوقا في عنقه شجاع أقرع، فهو يفر منه و هو يتبعه
32	لعن مانع الصدقة

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الموضوع
59	جدول رقم 1 يمثل المجتمع الإحصائي المستهدف
60	المحور الاول: البيانات الشخصية
60	جدول رقم 1 يمثل متغير الجنس
61	جدول رقم 2 يمثل الحالة الاجتماعية
63	جدول رقم 3 يمثل المستوى التعليمي
65	جدول رقم 4 يمثل متغير السن (الفئة العمرية)
66	جدول رقم 5 يمثل طبيعة العمل في الجمعية
67	المحور الثاني: تحليل البيانات
67	جدول رقم 2 يمثل أهمية الدعوة إلى الله من خلال الجمعيات
69	جدول رقم 3 يمثل أبرز موضوعات الدعوة و ميادينها
71	جدول رقم 4 يمثل أبرز الوسائل الدعوية
74	جدول رقم 5 يمثل أبرز الأساليب الدعوية
76	جدول رقم 6 يمثل المعوقات التي تواجه القائمين بالدعوة في الجمعيات الخيرية

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب^(*)

- 1- ابن منظور الأفرقي المصري، لسان العرب. (ط:1، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1426هـ).
- 2- أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم. تحقيق: سامي بن محمد السلامة، (ط1، السعودية: دار طيبة، 1418هـ).
- 3- أبو الفداء إسماعيل بن كثير، مختصر تفسير ابن كثير. (ط.7، بيروت: دار المعرفة، 1420هـ).
- 4- أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية 1930/1900. (ط:4، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1992).
- 5- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن. (ط:2، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1972م).
- 6- أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود. تحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي، (ط:1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1416هـ).
- 7- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، (ط:1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ).
- 8- أبو عبد الرحمن شرف الحق. تحقيق: رائد صبري ابن أبي علفة، (لا.ط، الأردن: بيت الأفكار الدولية، د.ت).
- 9- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري. (ط:1، دمشق: دار ابن كثير، 1423هـ).
- 10- أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، الجامع الكبير. (ط:1، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1996م).

- 11- بكر بن عبد الله أبو زيد، حكم الانتماء إلى الفرق والأحزاب و الجماعات الإسلامية. (ط1، السعودية: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية و الإفتاء و الدعوة و الإرشاد، 1410هـ).
- 12- بن حنفية العابدين، الجمعيات من وسائل الدعوة إلى الله. (ط:1، الجزائر: مكتبة الرشد للطباعة و النشر و التوزيع، 1431هـ).
- 13- تاج الدين عبد الوهاب بن علي ابن عبد الكافي السبكي، الأشباه و النظائر. (ط:1، بيروت: لان، 1411هـ).
- 14- ذوقان عبيدات و آخرون، البحث العلمي مفهومه و ادواته و اساليبه. (لا.ط، دمشق: دار الفكر، 1984م).
- 15- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان. (ط:2، فلسطين: أبناء الجراح، 2010م).
- 16- سعد بن عبد الرحمان الحصين، حقيقة الدعوة إلى الله تعالى و ما اختصت به جزيرة العرب. (ط:2، الرياض: مكتبة دار السلام، 1413هـ).
- 17- السيد الشريف الجرجاني، التعريفات. (ط:1، المغرب: مؤسسة الحسيني، 1427هـ).
- 18- عبد الحميد زوزو، الفكر السياسي للحركة الوطنية الجزائرية و الثورة التحريرية. (لا.ط، الجزائر: دار هومة، 2012م)، ص 270-272. و أ. سعيد بورنان، نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فرنسا. (لا.ط، الجزائر: دار هومة، 2011م).
- 19- عبد الرحمان بن عبد الخالق، أصول العمل الجماعي. (لا.ط، الكويت: جمعية إحياء التراث الإسلامي، د.ت)، ص 25. عبد الرحمان بن عبد الخالق مشروعية الجهاد الجماعي. (لا.ط، الكويت: جمعية إحياء التراث الإسلامي، د.ت).
- 20- عبد القادر فضيل و أ. محمد الصالح رمضان، إمام الجزائر عبد الحميد بن باديس. (لا.ط، الجزائر: دار الأمة، 2012م).
- 21- عز الدين إسماعيل و آخرون، نوابغ العرب 14. (لا.ط، بيروت: دار العودة، 1976م).

- 22- علي بن حسن الحلبي، منهج السلف الصالح في ترجيح المصالح. (ط:1، الأردن: لا.ن، 1430هـ).
- 23- عمار طالبي، ابن باديس حياته و آثاره. (لا.ط، الجزائر: دار الأمة، 2009م).
- 24- فتحي يكن، أبجديات التصور الحركي للعمل الإسلامي. (لا.ط، دمشق: مؤسسة الرسالة، د.ت).
- 25- كمال بوشامة، الجزائر أرض عقيدة و ثقافة. (لا.ط، الجزائر: دار هومة، 2007م).
- 26- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. (ط:4، مصر: مكتبة الشروق، 1425هـ).
- 27- محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة. (ط:3، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ).
- 28- محمد بن الصالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم. (ط:1، المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، 1423هـ).
- 29- محمد سعيد رمضان البوطي، ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية. (لا.ط، دمشق: مؤسسة الرسالة، د.ت).
- 30- محمد صدقي بن محمد البورنو، الوجيز في إيضاح قواعد الفقه الكلية. (ط:4، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1416هـ).
- 31- محمد عمارة، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية. (ط:1، بيروت: دار الشروق، 1413هـ).
- 32- موسى شاهين لاشين، المنهل الحديث في شرح الحديث. (ط:2، بنغازي: دار المدار الإسلامي، 2002م).

ثالثا: المجالات:

- 1- عبد الحميد بن باديس، دعوة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و أصولها. مجلة الشهاب، قسنطينة: لا.ن، الجزء 4، المجلد 13، 4 ربيع الأول 1356هـ.

رابعاً: النصوص القانونية:

- 1- الأمر رقم 182/65 المؤرخ في 10 جويلية 1965 المتضمن إنشاء حكومة جديدة، الجريدة الرسمية، عدد 58، الصادرة في 13 يوليو 1965 .
- 2- دستور 1976 الصادر بالأمر 97/76 المؤرخ في 22 نوفمبر 1976، الجريدة الرسمية عدد 94، الصادرة في 24 نوفمبر 1976.
- 3- دستور 1989 الصادر بالأمر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 18/89 المؤرخ في 28 فبراير 1989، الجريدة الرسمية عدد 09، الصادرة في 01 مارس 1989.
- 4- دستور 1996 الصادر بالمرسوم الرئاسي رقم 438/96 المؤرخ في 07 ديسمبر 1996، الجريدة الرسمية ، عدد 76، الصادر في 08 ديسمبر 1996.
- 5- مرسوم رئاسي رقم 62/06 المؤرخ في 11 فبراير 2006 المتضمن التصديق على الميثاق العربي لحقوق الإنسان، الجريدة الرسمية، عدد 08، الصادرة في 15 فبراير 2006.

خامساً: المقالات و البحوث و الرسائل الجامعية:

- 1- فاضلي سيد علي، نظام عمل الجمعيات في التشريع الجزائري. (مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الحقوق تخصص قانون دستوري)، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية 2009/2008.
- 2- موسى بن موسى، الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها و تطورها (1900-1939) دراسة تاريخية وصفية تحليلية رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، 1426-1427هـ/2005-2006م.

سادسا: المراجع الإلكترونية و البرمجيات:

- 1 الشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس، حكم إنشاء جمعية خيرية دعوية، (ferkous.com)، يوم الأحد 2017/01/22م.
- 2 موقع جمعية الإرشاد و الإصلاح [.irshed.org/info@irshed.org](mailto:info@irshed.org)، يوم الخميس 2017/02/09 .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	فهرس الموضوعات
	البسمة
	الإهداء
	شكر وعرهان
	ملخص الدراسة
	قائمة المختصرات
أ - ت	المقدمة
15	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
16	أولا: إشكالية الدراسة
16	ثانيا: التساؤلات
16	ثالثا: أهمية الدراسة
17	رابعا: أهداف الدراسة
17	خامسا: أسباب اختيار الموضوع
17	سادسا: تحديد المفاهيم
19	سابعا: منهج الدراسة
19	ثامنا: أداة جمع البيانات
19	تاسعا: مجالات الدراسة
19	عاشرا: الدراسات السابقة
23	الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة
24	المبحث الأول: التأصيل الشرعي للجمعيات الخيرية وحكمها
24	المطلب الأول: التأصيل الشرعي للعمل الجماعي
24	أولا: التأصيل للعمل الجماعي في الإسلام

29	ثانيا: مشروعية العمل الخيري في الإسلام
33	المطلب الثاني: حكم إنشاء الجمعيات الخيرية في الإسلام
37	المطلب الثالث: الإطار التشريعي للجمعيات في الدستور الجزائري
40	المبحث الثاني: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
40	المطلب الأول: نشأة الجمعية
41	المطلب الثاني: دعوة الجمعية وأصولها
42	المطلب الثالث: نشاط الجمعية وصحفها
46	المبحث الثالث: المكتب الولائي بالوادي أنموذجا
46	المطلب الأول: التأسيس والأعضاء
47	المطلب الثاني: مقاصد الجمعية ووسائلها
48	المطلب الثالث: المنهج الدعوي للجمعية وأهم الملتقيات
50	المبحث الرابع: جمعية الإرشاد والإصلاح
50	المطلب الأول: التأسيس
51	المطلب الثاني: أهداف الجمعية
52	المطلب الثالث: نشاطها الدعوي والخيري
53	المبحث الخامس: المكتب الولائي بالوادي أنموذجا
53	المطلب الأول: التأسيس
53	المطلب الثاني: الصعوبات التي واجهت الجمعية والحلول الدعوية
56	المطلب الثالث: العمل الخيري
58	الفصل الثالث: الإطار التطبيقي
59	01: المجتمع الإحصائي المستهدف
60	المحور الأول: البيانات الشخصية
60	02: يمثل متغير الجنس
61	03: يمثل الحالة الاجتماعية

63	04: يمثل المستوى التعليمي
65	05: يمثل متغير السن (الفئة العمرية)
66	06: يمثل طبيعة العمل في الجمعية
67	المحور الثاني: تحليل البيانات
67	01: أهمية الدعوة إلى الله من خلال الجمعيات الخيرية
69	02: أبرز موضوعات الدعوة و ميادينها
71	03: يمثل أبرز الوسائل الدعوية
74	04: أبرز الأساليب الدعوية
76	05: المعوقات التي تواجه القائمين بالدعوة في الجمعيات
78	نتائج الدراسة الميدانية
79	خاتمة
81	التوصيات
82	الملاحق
91	فهرس الآيات القرآنية
92	فهرس الأحاديث النبوية
93	فهرس الجداول
94	قائمة المصادر والمراجع